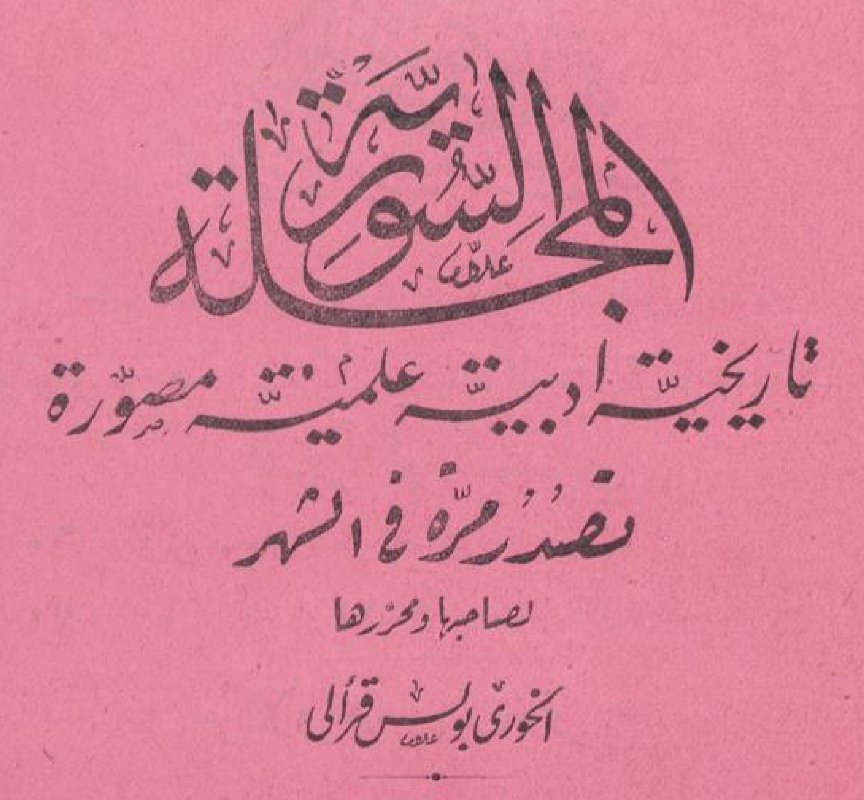
السنة الثالثة الجزء ٩ ١٥ دسمبر (كانون الاول) ١٩٢٨



الادارة بشارع دمنهور رقم ١٦ ـ مصر الجديدة ـ مصر

La Revue Syrienne

Mensuelle , Historique , Littéraire

Organe des communautés chrétiennes de Syrie

PROPRIETAIRE — REDACTEUR

L'abbé Paul Carali

DIRECTION : 16 RUE DAMANHOUR. HELIOPOLIS (EGYPTE)

ABONNEMENT ANNUEL EN EGYPTE P. T. 60

A L'ETRANGER 90 FRS - 3 DOLLARS ET DEMI - 14 SHILL

3E Année N. 9 15 Décembre 1928



بشارع دمنهور رقم ١٦ بمصر الجديدة



سنتها تسعة اشهر وتتعطل في يوليو واغسطس وسبتمبر

وتعوض عن هذه العطلة بكتاب تهديه الى مشتركيها في السنة التالية

اشتراكها السنوي

٦٠ قرش صاغ في القطر المصري

٧٠ « « او ١٤ شلنًا او ما يعادلها في الخارج

وكلاؤها في الخارج

لبنان حضرة الخواجا جبرائيل موسى صفير صاحب مكتبة المعارف بشارع غورو رقم ٢٢ بيروت

سوريا حضرة القس الياس غالي بالقلاية المارونية بحلب

اوربا مكتبة هراسوفتش في ليبسيج بالمانيا

Otto Harrassowitz. Querstrasse 14. Leipzig C1 Allemagne

اميركا الشمالية حضرة السيد جورج جرو في بروكلين بقرب نيو يرك

Mr Georges Giraud
201 P.O. Box. Brooklyn. U.S.A.

اميركا الجنوبية حضرة السيد ميخائيل ناصيف فرح

Sr. Miguel Nassif Farah
Ladeira Porto Geral No. 15
Caixa Postal 1393 San Paolo. Brazil

استراليا حضرة الخوري الاسقفي يوسف الدحداح

Mgr J. Dahdah
Elizabeth St. Redfern. N. S. W. Australia



البطريرك غريغوريوس حداد

توفاه الله في ١٢ دسمبر

١٩٢٨



السنة الثالثة　الجزء ٩　١٥ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٢٨

الفجر

قصيدة نظمها لقراء المجلة الشاعر واللغوي القدير

اسعد خليل داغر

ننشرها لحضرته مع الشكر

أنتَ أنت المراد حين أنادي　　يا غريقاً في لجّ بحر الرقاد

نبّهِ الطرفَ منك قدْكَ هجوعٌ　　انت فيه كميتٍ في العداد [١]

ليس بالحزم ان تنامَ بوقت　　فيه يحلو للمرء مرّ السهاد

قم فتلقى كسرى النهار مديراً　　مع نجاشيّ الليل كأس الجلاد

تلك حربٌ تفصيلها ما اليه　　من سبيل للجهبذ النقاد

بيد ان الذي اطل عليها　　من ربى الفجر نال بعضَ المراد

حيث يلقى طليعةَ الصبح تحكي　　في طراد الظلام خيلَ الطراد

تقرع الساقَ خلفه فوق شهبٍ　　ضمّرٍ تسبق الرياحَ الغوادي

صائلاتٍ عليه صولَ بزاةٍ　　صاهلاتٍ كالرعد في الاجلاد

طالعاتٍ من بطن وادٍ افاعي　　وعليها الفرسانُ كالاطواد

نازلاتٍ كالسيل منحدراً من　　رأس طود الى قرارة واد

وبها للاثير تأثير دفعٍ　　مثل تأثير الغاز في المنطاد

جوهر هزةُ الدقائق منه　　تجعل الكون كلّه في ارتعاد

(١) قدك حسبك . والعداد وقت الموت

كل هذا وعنتر الفجر معه الـ ... ليلُ يحكي عمارةَ بن زياد
طاوياً امر مارد ذي عتوٍ ... ناشراً ذكر صاغرٍ منقاد
جمرة النور احرقت فحم داجيـ ... ـه وردّته كومةً من رماد
والصبا عند ذاك هبّت ومنها ... ذلك النورُ ازداد ايّ ازدياد
شب في مشرق السماء عموداً ... دك فيها لليل كلّ عماد
فأصاب التركيبَ منه انحلالٌ ... وتداعى نظامهُ للفساد
وانقضت دولةُ الظلام وصارت ... لفناء تحكي قبيلةَ عاد

***

وتلتها في الارض دولةُ نورٍ ... طرّقت عزّها بمجدٍ تلاد
دولة للنهار عمّت وسادت ... كلَّ قطر وفوق كل بلاد
ما استهلّت في الشرق الا في الغرْ ... ب لها دانَ ابعدُ الابعاد
بعدما هـذه الطليعةُ أنهت ... ما عليها تتمة استعداد
أقبلتْ بعدها طليعةُ ايقا ... ع فأصدت لها جميعُ الوهاد
طلعتْ قدام المليكة في التأ ... هيل والإحتفاءِ والانشا
وتلتها جيادُ نورٍ تحاكي الـ ... برقَ في سيرها بغير اتئاد
وعلى إثرها أطلّ قطارُ الـ ... شمس يعدو وراء تلك الجياد

***

وهنا باعثٌ على البحث يدعو ... ذا الحجا لاعتباره بانتقاد
اذ يرى مركباً وما من مياه ... تحته وهو ماخرٌ باطراد
وقطاراً يجري وما من حديد ... تحت اعجاله الثقالِ الحداد
وكذا ليس للبخار ولا لا ... كهربا في تسييره من أياد
ما تبدّى عينُ الغزالة الا ... صار إثرُ الظلام ليس بباد
وتردّى جسمُ الطبيعة ديبا ... جَ التهاني ونضَّ ثوبَ الحداد
واكتسى وجهها بياضَ ضياء ... لم يدعْ فيه للدجى من سواد

القاهرة ... اسعد خليل داغر

حلب في سنة ١٨٢٢

نقلاً عن رسالة مخطوطة لنصر الله غزالة الحلبي (تابع)

مكتوب نصر الله غزالة

جناب ولدنا العزيز نجل الشقيقة الخواجة نعمة الله ...

بعد الدعاء ... ثم نبدي انه في أجل الاوقات يوم ١٥ را (ربيع الاول ١٢٣٨) حظينا بوصول مرسومكم الكريم المؤرخ ٢٩ م (المحرم) ولا نعلم عاقة وصوله ممن كانت ... وصارمعلوم انه وصلكم مكتوبنا المؤرخ ذي الحجة (١٢٣٧) وانسريتم بوروده حيث بالكم كان مشغول عندنا ثم اطمأن خاطركم على سلامتنا وسلامة عيلتكم وسلامة المحبين من بعد حدوث الزلزلة بحلب والخراب الذي صار بها. ولقد عزيتمونا وسليتمونا ووعظتمونا بما أفقدنا الباري تعالى وذلك بشأن الخراب الذي صدرفي بيوتنا فصيرتوني ممنون منكم . ولكي نطمن خاطركم علينا نقول : اننا نشكرالله تعالى ونحمده على عدد الدقائق وأرجو من مراحمه تعالى الآ أدان بعدله على صدور هفوة ضجر عما صدر من الخراب بمنازلنا . وربما أني فرحت على ذلك لكي انزل من افواه المحبين فضلا عن الغرباء . لانهم اكلوني في عيونهم : على انه عنده ملك ثابت وقد حملوه . حتى انه العام (الماضي) لما انطلب عسكرمن حلب الى بغداد بامر الدولة فانه تقسم على الحارات عدة انفار عسكر . ومن الجملة صار على صوايح الصليبية ستون نفراً وعلى التومايات أربعون نفراً . ثم في الدخول والعبوديات (؟ كذا) صارالى صايحنا مرحمة من الحكام وصار بدل : عوض الاوادم دراهم فلحق الصليبية ٤٢ الف . وجماعتنا لاجل طمعهم في الداعي ابرموا وقسموها الادنايه (؟) حتى حطوني ٣٥٠٠ (علامة غرش) وبطرس اصفرحط ٥٠٠ وميخائيل كبابه — (وقد) اشترى حوش بيت نصري غضبان — حط ٢٠٠ [1] . (هذا) فضلا عن ذكر غيرهم . المراد

(١) مائتين

لاجل زيادة حملي التزم اصيررأس والطلب مني والشكوى من الرنجبال (رنجبر التركية) لي . والجماعة قاعدين في بيوتهم . واذا أحـد تشكى لهم أوجاء برجاء فميخائيل كبابه يسامحه مثلاً بمائة قرش (لـكنه) يطلع من كيسه من المائة قرش مثلاً قرشين ويحططني أربعين قرش

ويوماً في جمعية تشكيت من حملي جاوبني (كبابه) المذكور في وجهي ان عندك ملك ثابت اذا بعته بيكفيك لسرماية تجارة الهند . فمالي أقول عن المذكور ؟! وأصمت عن عمك ورقته في التكلم في كذا معاني التي تؤول الى العطاء . المراد ياولدي لاجل هذه الاسباب فرحت بالذي تمّ لكي اخلص من افواه الناس .

٭٭٭

أما طلبكم ان نحرر لجنابكم تفصيلاً (عن الزلزلة) فامركم مطاع . ويوم تحريره داعيكم مقيم بالبيت وها أنا أباشر بما تريدونه بتحريري الوكة الحب متفقداً بها خاطركم العزيز شاكراً بتهنئتكم لنا على السلامة... واشرح الى جنابكم بالذي صار قدر استطاعتي بقلة انشائي . وأرجوكم غض الطرف عن ركاكتي بالمعاني .

الزلازل

اعلم ياولدي انه في نصف شهر ذا (ذي القعدة ١٢٣٧) صدر انفكاس القمر (خسوف) مقدار ساعتين انفكاساً مهولاً مخيفاً .

بعده في ٢٥ منه (ذي القعدة) يوم آخر تموز رومي يوم الاثنين قبل المغرب بساعة حدثت زلزلة كالمعتاد ودرى بها كل الناس . وقيل انه خرب بالبلد بعض حيطان جُرُك (متداعية)

وثاني يوم نهار الثلاثا (٢٦ منه) [1] مضى النهار وصارت الساعة ٢ صدرت

---

(١) ذكر الطباخ في تاريخه (٣ : ٤٠٠) ان الزلزلة كانت على رواية في الثامن والعشرين من ذي القعدة وعلى رواية أخرى انها كانت ليلة السابع والعشرين منه وقد رأينا هنا انها كانت مساء السادس والعشرين فهي ليلة السابع والعشرين . ويقول الجميع انها حدثت ليلة الاربعاء فالرواية الاولى

زلزلة خفيفة . كنت داعيكم في الايوان وكان عندي خواجه نعوم حسون [1] قاعداً فحسينا بها وتكلم المرقوم عن حلب فقال : لسبب وجود المغر والجباب والسرابات (؟) تصير بها الزلزلة خفيفة . ثم سهرنا مقدار ساعة زمان وراح الى بيته . وامرأة خالكم (قرينته) كانت سهرانة عندهم . فداعيكم نهضت من الايوان وشلحت هدومي وطلعت الى صطوح البيوت لفراشي . صليت كم كلمة ثم اتكأت لكني لم أقدر اغفى سريعاً . ولما صارت الساعة قريب الثلاثة رأيت الجو قد عتم واظلم جداً وثارت الرياح وصارت الابخرة تتلاطم وتقدح ناراً في الجو ثم صار حس هدير عظيم من الجو ونقّطت بعض نقط مطراً ثم تزلزلت الدنيا وماجت والحيطان تتمرجح نظير المروحة . ثم رفست الارض ثلاث رفسات حتى شلعت بعضهم من أماكنهم من الايوان الى الحوش وصدر الوقيع من رفسات الارض وعجت الدنيا من الغبار والتراب وقامت القيامة من أصوات النـاس مع صوت وقع الحجار . وفضلاً عن حيطان البلد وخفس الاسطحة فالكلام عند اسوار المدينة والقلعة فالذي وقع من كل سور كل حجر لايقدر على تحريكه من الارض مائة زلمة . وما عاد أحد يشوف بعيونه من العجاج والغبرة والتراب . وما عاد أحد يسمع باذنه من ضجيج الناس . والزلازل متصلة ، كل كم دقيقة تصير واحدة . فالناس الذين بقوا سالمين هربوا الى البراري حفايا عرايا ، رجالاً ونساء من خوفهم من اتصال الزلزلة ومن حلاوة الروح . أما الذين كانت البرية بعيدة عنهم فانهم التجوا الى الساحات والجوامع والجنينات الى ان اصبح يوم الاربعاء فانهم هجوا باجمعهم الى البراري والبساتين وقضوا اليوم كله واغلب الناس جوعانين في حر الشمس .

وبعد مرور ساعتين زمان من نهار الاربعاء صارت زلزلة مهولة خربت ورمت

تريد بالثامن والعشرين انها حدثت في مسائه فتختلف عن الروايتين بيوم واحد ولا شك ان الفرق ناتج من اختلافهم في تعيين غرة الشهر . وأما رواية جودت التي ذكرها الطباخ ولم يرجحها فلا أشك انها غلط . (١) في المشرق وفي الاداب العربية في القرن التاسع عشر ترجمة رزق الله حسون وفيها ان اسم ابيه « نعوم » .

حيطان وقطعت قلوب الناس حتى مابقي بالبلد من الف نفر نفر واحد وصارميدان الى الحرامية ان ينهبوا لان بيوت الناس– الخراب منها والعمار منها – متيّهة بلاصاحب وصارت الحرامية تنهب من البيوت ثقيل الثمن و بلغ ذلك مسامع افندينا الحاج بهرم (بهرام) باشا الذي كان محافظاً بحلب وحوّش الحرامية وقتلهم جملة . وصارت امنية من الحرامية

حاشية : الداعي حطيت ناطور قدام حيط الخربان ثلاثة أيام أعطيته قرش – ٣١ الى ان جئت باحد قعد في الحوش مدة خمسين يوم كل يوم بخمسة قروش عدا مصروفه .

وهجت النـاس الى البساتين . العيلة بعيلتها ، روكات روكات . والمطران جرمانس (جرمانوس) حوا طلع الى البراري والبساتين . وابتدأ يندّم (و) كل فرد من المسيحيين يقدم الندامة يحله شرطي لان ما كان يتأمل زوال الزلازل المتصلة. الغاية ان في البراري ما منها خطر. والناس انضاموا من عدم وجود مأكول . (وفي) مدة ثلاثة أربعة أيام ما انوجد اكل ينباع . ولا امنية فلا أحد ينزل يجيب من بيته ولا فرن يخبز .

ولله الحمد نحن كنا خابزين للفقراء خبز ٧٢ بدنا نفرقه فجئنا به للبستان وا كلناه واقتات به جملة اناس . لله الحمد ما صار لنا ضيم من عدم وجود مأكول . وأيضاً انضامت النـاس من اقامتهم من الصباح الى المساء في الشموس مع حر الصيف . ومعلومكم نسوان و بنات وأولاد وأطفال تربية الفيّ غدوا في الجول (البر) من الصباح الى المساء في الشموس لان بساتين حلب في العام الاول حينما حوصرت حلب كانت عساكر الوزير نازلة في البساتين في أيام الشتاء فخربوا القصور والطيارات واحرقوا دفوفهم وقصوا الاشجار وحرقوها وصار اغلب بساتين حلب جول خراب . وغالب البساتين عديم وجود الظلال الا بستان بن حجازي و بستان اليهودية حيث ان الرصاص كان يصلهم من البلد فنوعاً بقي بعض الاشجار. والنصارى و بعض الاسلام

يطغوا في بساتين الريحاوي والقبّار [1] (؟) والعويجة وابن حجازي وكور مصري والشابندر وابراهيم اغا قبالهم . واليهود في بستان الكلاب .

ومن بعد مرور خمسة ستة أيام تفلسف احدهم وركب أربعة اخشاب في الارض تربيعاً وربطها بحبال فصارت كل عيلة تنصب بيت فتستظل فيه على نوع نزل العرب . ونصبوا اسواق وعمروا افران وتجد في كل بستان قصابين وسمانين وطوافين وعطارين واقسم جيه (؟) وقهوابي . والصيفي كثير يجي من الضيع الى البساتين وكل شيء موجود ورخيص . والحكام والاعيان نزلوا في بستان رجب باشا وبستان الجالق والافريج في ابراهيم . وكان موجوداً من الوزر (الوزراء) بهرم باشا محافظ وجاء عليه حسن باشا درندهلي لكي يستقيم محافظجي عوضه . واحمد باشا والي الموصل [2] سركون (منفي) . فنهم من كان في شيخ بوبكر ومنهم في الميدان ومنهم في بستان الميدان . والناس سربست (احرار) في ملبوسهم والجهال (الاحداث) والاولاد مكيفون عائشين فليت .

واما الارض جافت من ... ومياه النهر جافت من غسيل جهازات الاولاد . ومن زيادة الوخم صار ذبان لاعدد له وكذلك براغيث بعدد التراب . ففي النهار عذاب من الذبان النجس وفي الليل من البراغيث وهي الوف . وصدرت امراض أولاً مرض سهال كرمكم الله مانجا منه أحد ..

بعده صار أمراض حمى وادوار وموت الاطفال . ونادر ان سلم الطفل الرضيع . ووليدات وموتات في البساتين . واشتغل حظ الحكماء . وقصوا ذهباً احمر . ثم صارت الخاتمة في الرمد . فازيد من ثلثي الناس رمدوا . وقبل ان يطيبوا يعاودهم الرمد من جديد . وكان حاصل كيفية عظيمة في الليل من انين وضجر الرمداء . وعمي جملة اناس . ثم كان النـاس يتحدثون عن حلب انها محتاجة لعناية مراحم الدولة تناظر بها

---

(١) رأيت الكلمة بخط عربي في كتاب افرنسي بقاف وباء موحدة مشددة (٢) من الاسرة الجليلية الموصلية (عن سجل عثماني وغيره) والاسرة الجليلية أصلها مسيحي

البلدة وترفع عنها الميري والجبايات مدة كام سنة لكي تتعمر أولاً فاولاً . وقد عمل الوزر الموجودون بها مع القاضي والاعيان عرض محضر الى الدولة عرضوا فيه ماصار بحلب وموت ألوف من الخاليق تحت الردم وارسل العرض محضر الى اعتاب الدولة العلية صانها رب البرية .

***

اختلاف طائفة الروم

واما منصب حلب فهو على الحاج مصطفى باشا البيلانلي الذي تحدثوا الناس بعدله وشفقته .

وقبل وصوله لحلب كان جراسيموس [1] في اسلامبول مهزوماً من ايادي خورشيد باشا فلما صار معلوماً عزل المشار اليه ركب المطران بحراً وجاء الى اللاذقية بمدة ستة أيام قاصداً الوصول الى حلب مع وصول الوالي الجديد وهو مصطحب مكاتيب . ومراده يجدد الاضطهاد على الكاثوليكيين . اما جماعتنا حرسهم الله فانهم تعلموا من كيسهم وتبدروا (وتدبروا) حسناً فانهم بوصول الوالي الى حلب صفوا له بقجه التي يمكن في عمره ماشافها من بيلان . وطلع اليه عبد الله دلال ونعوم حمصي وجبرائيل عرقتنجي ونعوم باسيل فقدموها له . وهوعزهم واكرمهم للغاية . وحكوا له عن المطران واطواره واستمالوه نحوهم . والمتكلمون هم عبد الله (دلال) ومقدسي نعوم (حمصي) وانحظ منهم جداً . وبعده مسكوا معه بازار انه يحرر ويعرض الى اعتاب الدولة العلية في حسن حال الكاثوليكيين وقدم كتلكتهم في حلب وظلم المطران وتعديه عليهم والكذب والافتراء عليهم عند الدولة العلية وطلب اطلاق القسوس ورجوعهم الى حلب فتم البازار بين الفريقين على خمسين الف الى الخزينة . وان تم المأمول (يعطى) مائة الف مآخر (مؤخر) وبعدما اعطى كلام (بذلك) صح من قلّبه فزودها (فزادها) خمسة وعشرين الف من النقود وتم البازار

يعقوب نعوم سركيس (لها تابع)

---

(١) مطران الروم الارثوذكس وفي أهم حوادث (س ٩) انه كان يونانيا ولم يكن سوريا

كنيسة البلاطة في الناصرة

التي كانت سابقاً للطائفة المارونية

طائفة الروم الكاثوليك في الناصرة

الفصل السادس — حكم المجمع المقدس

٤ — محافظ القدس (تابع)

وقد قام الخوري بطرس بما فرضه مطرانه وتوجه لمقابلة رئيس الدير الفرنسيسكاني وكتب اليه بتاريخ أول نيسان يخبره بنتيجة هذه الزيارة وما أجابه به الرئيس. ويستدل من نص هذا الكتاب ان المطران اكليمنضوس كان وقتئذ في دير القمر بجنوب لبنان . فبعد ان اخبره الخوري بطرس عن كيفية ذهابه الى رئيس الدير واطلاعه على الحكم الصادر من المجمع المقدس برومية وتسليمه مكتوب القنصل قال « اجاب الرئيس انه لا يسلم المفاتيح ويستلم الصندوقة الا بعد ورود أوامر مجمع القدس (الفرنسيسكاني) لانه ترأس من القدس وليس من رومية . وانه لا يقبل ان تدخل الصندوقة الى الدير . فبحيث شاهدنا هذه الجوابات فاتفق رأي عموم الطائفة ان يغيروا سكرة الكنيسة ويمنعوا الرهبان من الدخول اليها . لان بدخولهم تفقد الاواني الكنائسية كما فقدت معلقة التناول والحربة .... ثم قال الرئيس : ان كنتم أخذتم المفتاح لابد تندموا لان دير الناصرة لايعود يحامي عن هذه الكنيسة . فجاوبناه : ان المحامي هو الله وحضرة دولة فرنسا المعظمة المحامية على جميع كنائس الكاثوليكيين . فكان جوابه : ان دولة فرنسا تتكلم كثير وانما ما لها مفاعيل مثل الاول . فكنيسة صفورية [1] راحت وهم يوعدوا ، وكنيسة طور الزيتون بالقدس راحت وهم يوعدونا »

ويختم الخوري بطرس كتابه طالباً من اسقفه ان يحرر الى قنصل فرنسا ببيروت ليأخذ المفتاح من الرئيس ويفض نهائياً هذا المشكل

ويتضح من تحرير آخر كتبه الخوري بطرس وطائفته الى الرئيس الفرنسيسكاني ورهبانه يستحلفونهم فيه ان يكفوا عن المعاكسة ويسلموهم الكنيسة ان الرهبان المذكورين هددوهم بكسر القفل اذا غيروه . ونحن نختم بحثنا في هذه القضية بهذه

---

(١) بقرب صيدا

الرسالة الشاهدة بحسن نية هذا الكاهن وطايفته واتخاذهم كل الطرق الحبية والسلمية للوصول الى حقوقهم، وهي مؤرخة في ١٥ ايار (مايو) شرقي سنة ١٨٤٦

« قدس الآبا الموقرين ريس دير الناصرة أبونا اندريا والبادري ريشه خوري الطائفة وحضرة الاب الوكيل المحترمين أدام الله بقاهم

« غب قبلة اياديكم الكرام بكل توقير واحترام والتماس صالح أدعيتكم المستجابة على الدوام المعروض لقدسكم انه مقدماً جملة امرار عرضنا لحضرتكم البولة الرسولية أي حكومة الشرعية الجديدة الصادرة من المجمع الروماني المقدس بتأييد وتثبيت البولة الاصلية التي بيدنا من هالقدر سنين بخصوص الكنيسة المدعوة مدرسة المسيح بانها ملك لنا . و بوقته اخذتم منا نسخة البولة الجديدة المسجلة في كنشليرية فرنسا في بيروت لكي ترسلوها الى القدس وفيما بعد تردوا لنا الجواب القطعي . فبحيث ذلك وبناء على الاوامر الواردة لنا من قدس سيدنا كيرا كليمنضوس مطران عكا الكلي الشرف والاحترام وجب اننا نطلب من ابويتكم ان تسلمونا مفتاح كنيستنا الذي اخذ منا بطريق الاحتيال والاغتصاب وتأخذوا الصندوقة . وانكان لا تسلموا بذلك حسب زعمكم نحتاج الى تغيير السكرة ونرسل الصندوقة . ومتى كسرتم الباب حسبما تفضلتم فيصير ذلك مشتهر عدم الخضوع للشريعة المقدسة و بوقته نحتاج ان نعرض لسيادته . فنرجو من ابويتكم اكراماً لمجد الله الامتثال للشريعة المقدسة برفع قارشكم عن كنيستنا ونزع الشر وعدم القال والقيل لاننا جميعاً أولاد الكنيسة المقدسة وخاضعين لرأس واحد فلا يحتاج اننا نصير مثل الهزؤ لخلاف طوايف . فنسأله تعالى ببركة دعاكم نزع المحرك الذي هو عدو الخير والانقياد لما حكم به المجمع الروماني المقدس . وأدام الله تعالى وجود حضرتكم»

مستمد الدعا

في ١٥ ايار شرقي سنة ١٨٤٦ — الخوري بطرس

وطايفته الكاثوليكية بالناصرة

ملحق

١

كهنة الروم الكاثوليك في الناصرة

تكرم علينا حضرة الارشمنديت استفانوس زيتون ببيان اسماء الكهنة الذين خدموا رعية الروم الكاثوليك في الناصرة منذ سنة ١٨٣٧ الى عهده ، استخرجه من سجل كنيستهم وذكر السنة التي بدأ فيها كل منهم خدمته والرهبنة المنتمي اليها . وقد عرفنا من العريضة التي رفعها الخوري بطرس شومر الثاني وابناء طائفته الى المجمع المقدس في ١٥ فبراير سنة ١٨٤٥ اسماء الكهنة الذين تقدموا هؤلاء . [١] فمن الرهبان المخلصيين : الخوري فرح . الخوري واكيم بجوس . الخوري صومائيل . ومن الاكليروس العلماني : الخوري يوحنا الزكره . الخوري بطرس شومر الاول . الخوري ابرهيم الزكره ، والخوري بطرس شومر الثاني الذي يقول عنه « صار له ٢٩ سنة و ينيف في خدمة الرعية » اي من سنة ١٨١٩ . وقد جاء في هذه العريضة ذكر الخوري عيسى في رأس قائمة الكهنة المدفونين في هذه الكنيسة . واليك البيان :

سنة	
١٨٣٧	الخوري بطرس شومر
١٨٤٥	الخوري ابرهيم والخوري بطرس
١٨٥٧	الخوري اغناتيوس عقاد ب . م [٢]
١٨٥٨	الخوري الياس حجار في ١٨ آب ثم الخوري اغناتيوس عقاد
١٨٥٨ / ١٨٥٩	الخوري الياس حجار
١٨٦٠	الخوري قسطنطين فاخوري ب . م.

(١) راجع ص ٣٧٨ من مجلة هذه السنة (٢) اي من الرهبنة البولسية المخلصية

١٨٦٠ (آب) الخوري سمعان طنطش ب . م .

١٨٦٢ » ميخائيل تيماني ب . م .

١٨٦٥ » ميخائيل خوري ب . م .

١٨٦٦ » اغناتيوس عقاد ب . م .

١٨٦٩ » ميخائيل خوري ب . م .

١٨٧٢ » الياس نصر ب . م .

١٨٧٤ » مكاريوس سيقلي ب . م .

١٨٧٥ » اغوستين عون ب . م .

١٨٧٩ » مخائيل منصور ب . م.

١٨٨١ » غريغوريوس نعمه ب . م .

١٨٨٨ » اثناسيوس يارد ب . م .

١٨٨٨ » يوسف شامي ب . م.

١٨٩٧ » ملاتيوس جروس ب . م.

١٨٩٨ » باسيليوس نحاس ب . م .

١٩٠٤ » يوسف سالم ب . م .

١٩١٣ » متري قندلفت ب . م .

١٩١٤ » استفانوس زيتون



٢

كنيسة البلاطة المارونية

جاء في تاريخ الناصرة لحضرة مؤرخها القس اسعد منصور ص ١٤٠ عن هذه الكنيسة ما يأتي :

«موقع هذه الكنيسة في منتصف الزاروب غربي المدينة عن شمال الصاعد في الشارع من الجرينة فوق كنيسة الموارنة بجوار النبعة وتدعى كنيسة البلاطة أو كنيسة مائدة المسيح من بلاطة فيها يقال ان المسيح تغذى عليها مع تلاميذه واسمها باللاتيني « منسا كريستي »[1] طول هذه البلاطة ١٢ قدماً وعرضها ٩ أقدام وعلوها ٣ أقدام

« لم يرد ذكر هذه البلاطة على ما اعلم قبل اوائل القرن ١٧ .قال لويس دها بتاريخ نحو سنة ١٦٢١ « وفي اعلى القرية الصخرة التي يظن ان المسيح أكل عليها مع تلاميذه » وذكرها كورشيموس نحو سنة ١٦٢٨ بقوله « وفي الجهة الغربية صخرة مسطحة محيطها نحو ١٠ امتار يدعوها الاهالي مائدة المسيح لاعتقادهم ان السيد أكل عليها مع تلاميذه ويجري من تحت هذه الصخرة ينبوع ماءعذب. وقال الاب برنابا ان هذا التقليد لا يتفق مع الأنجيل ولا أثر له قبل ايام بونيفاسيوس الراغوسي سنة ١٥٧٣ وقد اطلق هذا الاسم على جبل العريمة على أمد نحو ميل جنوبي كفر ناحوم وقد دعاه سيولف منسا كريستي لان ربنا أجرى عليه عجيبة اشباع ٥٠٠٠ ويطلق بعض السياح هذا الاسم على حجارة النصارى غربي طبريا تذكار عجيبة اشباع ٤٠٠٠ وعلى كل حال فمنسا كريستي في الناصرة تحتاج الى زيادة تحقيق »

« لم أقف على تاريخ تملك الرهبان[2] لهذا المكان ولكن سنة ١٧٨١ بنوا حول

---

(١) Mensa Christi (٢) الفرنسيسكان

الصخرة كنيسة صغيرة هدمت سنة ١٨٥٩ وجددوا بناءها سنة ١٨٦٠ من احسانات اخوية القبر المقدس والكنط مارينو الايطالي »

وقد ذكرنا سابقاً ان هذا الاثر الثمين كان ملكاً لطائفتنا المارونية . ولا نعرف متى وكيف انتزعه الرهبان الفرنسيسكان من يدها ، انما علمنا من السجل المحفوظ الى الآن في كنيستنا الحالية كيفية وزمان بناء كنيسة البلاطة المذكورة ومعاكسة الرهبان الفرنسيسكان في تشييدها. اما الكنيسة المارونية الحالية فقائمة بجوارها والى الشرق منها . واليك نص هذه الوثيقة الثمينة وهي للاب بوناونتورا الماروني مؤسس هذه الكنيسة وربما كانت المقدمة لغيره :

« قال مؤلف هذا الكتاب [١] الحمد لله رب الارباب مانح العطايا والاوهاب ومهدي كل عقل الى سبيل الحق والصواب . الذي جبل الانسان من ماء وطين وتراب ونفخ فيه نسمة الحياة والادراك والنطق والاقتراب (؟) وتوّجه بالمعرفة ومنطقَه بالقوة وسربله بالحسن والجلال . ورقاه الى قمة الشرف الشريف والى سمو الكمال المنيف العطيف والى غاية الجمال النحيف اللطيف والى سمو البهاء والبدر والقدر والثواب وسلطه على جميع اعمال يديه جسماً وجرماً ثابتاً ولابساً مائتاً وحياً . . . الخ » [٢]

قال المؤرخ انه لما كانت سنة ١٧٧٠ في رياسة الحبر الاعظم الروماني مار اكليمنضوس الثالث عشر بهذا الاسم على السدة البطرسية قاعدة الدين والديانة المسيحية وفي رياسة الاب الكلي الحسب والشرف والاكرام مار يوسف الغوسطاوي [٣] بطريركاً على الطائفة المارونية . وفي ايام رياسة قدس السيد المطران ارميا نجيم على ابرشية الناصرة وصور وصيدا [٤] . واذ كانوا اولاد طائفتنا الموارنة في

---

١) سجل الكنيسة المارونية ولم نطلع عليه لغياب وكيل الوقف في اثناء زيارتنا للناصرة انما نسخنا هذه الوثيقة عن دفتر حضرة الخوري جبرايل سعيد خادم الطائفة المارونية في الناصرة الذي نقلها رأساً من السجل المذكور (٢) المقدمة طويلة فاقتصرنا على نشر اولها (٣) البطريرك يوسف اسطفان ١٧٦٦ — ١٧٩٣ (٤) ١٧٦٧ — ١٧٧٥ راجع تاريخ الدبس صفحة ٤٥٦

الناصرة تابعين الآباء الكرام الرهبان الاصاغر من رهبان مار فرنسيس المعظم .[١] لانه لم يكن لهم اي لاولاد طائفتنا كنيسة ولا رعاة من بني ملتهم . والسبب لذلك ليس هو لعدم وجود الرعاة بل ان الرهبان المذكورين اعلاه كانوا متولين في مدينة الناصرة من قبل حكام البلاد [٢] وما كان ممكن لاحدى الطوائف المسيحية ان يقيموا لهم كنايس . لان اولئك بانهم مسلطين وواضعين اليد لم امكن ان يسمحوا بذلك لباقي الطوايف في كل مكان تسلطهم . ولكن حين سمح الباري جل جلاله فصار اختلاف لاجل الرياسة ما بين الرهبنة المذكورة آنفاً وسلمت تدبير المدينة وقراها الى افندينا الشيخ ظاهر [٣] الحاكم وقتئذ في عكا وما يليها وكان ذلك سنة ١٧٦٩ فاتفق ان اخوتنا طائفة الروم الكاثوليكية اتخذوا لهم مكاناً اي كنيسة المدعوة « مدرسة المخلص » وذلك بامر افندينا الشيخ ظاهر العمر [٤] . فبعد مدة يسيرة من الزمان نحو ثلاثة اشهر وجدت انا الحقير فرصة في اكتساب هذه الدرة الثمينة . فعمدت بالعون الالهي على ان استأذن من رؤسائي بامر مثل هذا . فأباحوا لي بكل امر يختص مجد الله وخير الانفس . وشرع لاجل ذلك قداسته [٥] يكتب الى الخواجا ابرهيم الصباغ [٦] لكي يكون الواسطة وساعياً بهذا الخير الجميل . فصار الامر كما المرغوب . لان الخواجا المذكور بذل جهده لاغاثتنا . و بالاختصار واخيراً ابرز لنا امرا من حضرة الشيخ ظاهر بان نشيد لنا محلاً في مدينة الناصرة ونجمع رعيتنا ونتمم باقي رتبنا وطقوسنا . ثم لما حان الزمان في ٢٥ من تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٧٧٠ توجهت انا الحقير القس بوناونتورا بامر سيدنا البطريرك مار يوسف وسلطانه اذ منحني ان اكرس مذبح وكنيسة . فقبلت ذلك بكل خضوع .

---

(١) وهم غير الذين تبعوا الطقس اللاتيني من ال يمين الاهدنيين منذ سنة ١٦٠٠ ويؤلفون معظم الطائفة اللاتينية بالناصرة. راجع تاريخ الناصرة للقس اسعد منصور ص ٢٥٥ (٢) كانوا ملتزمين مال الناصرة كما سبق القول (٣) راجع تاريخه الذي جمعه حضرة الخوري قسطنطين الباشا ونشرته اخيراً مجلة المسره (٤) وهذه ايضا شهادة بان هذه الكنيسة لطائفة الروم الكاثوليك وليست للفرنسيسكان (٥) البطريرك يوسف اسطفان (٦) رئيس كتاب ظاهر العمر

وحينما سرت لهناك واظهرت امر الشيخ ظاهر الى الجميع بدون ان يعترضني احد أصلاً فبعد ذلك عن يد يوسف شما [1] اشترينا بيت ولدنا انطون ابن حنا بطرس الناصري الواقع في الناحية الغربية ناحية ارض المقطع جانب بلاطة المسيح في الحارة الفوقانية . وقد ابتعنا المحل المذكور عن يد الشيخ قاسم السعد وسعيد والشيخ يوسف شما وجملة اناس من عائلته وحضور صاحب البيت انطون ابن حنا بطرس بمبلغ قدره مئة وخمسون قرشاً . واختار الصبر [2] انطون المذكور بقبض المبلغ المسعور ثمن بيته الى عام السنة ونصف . وتوكل بذلك عن المذكور الشيخ يوسف شما وكتبنا له صك بيدنا على ايفاء المبلغ بشهود الحال المذكورين اعلاه اي بتمام الوعده المذكورة بعد تمام سنة ونصف باعنا بيعاً باتاً بموجب حجتنا الشرعية التي بيدنا في المحل المذكور الذي ذكرناه اعلاه . فبعد تمام امورنا دهنّا هيكل الكنيسة وكرسناه بامر الرؤساء وكرسنا الكنيسة واقمنا نهار تكريسها قداس كبير احتفالي . وكان ذلك نهار الاحد الواقع الرابع قبل الميلاد والمسمى احد بشارة سيدتنا مريم العذراء الكلية الطوبى . فلاجل ذلك قد رتبنا الهيكل المذكور على اسم سيدة البشاره حين بشرها الملاك جبرايل بهذا السر العظيم . »

« صورة الامر الصادر من الشيخ ظاهر العمر

« اننا سمحنا الى اعزازنا نصارى الناصرة الموارنة انهم يجيبوا لهم خوري من طائفتهم ويستقيم عندهم في مكان مخصوص ويعمر لهم كنيسة مسجد ويعاملهم في ما يخص امور دينهم وذلك لاجل تعمير احوالهم كونه ضروري لهم . وحررنا ذلك سنداً بيدهم . والخوري الذي يستقيم عندهم لا يشاهد من طرفنا الا المليح . حرر في ٢ جمادي سنة ١١٨٤ »

« الفقير ظاهر العمر »

« المحرر »　　(لها تابع)

---

(١) من اسرة يمين المارونية وسيأتي ذكره في هذه النبذة (٢) المهلة للدفع

وثائق خطية

مختصة بحروب ابرهيم باشا المصري في سورية

هي ملحق للتاريخ الذي نشرناه في العام الماضي عن هذه الحروب ، بعضها مأخوذ عن اوراق خزانة بكركي الخطية ، واغلبها عن سجل خطي يتضمن تقارير رسمية لانطون كتافاكو ، قنصل النمسا في عكا وصيدا .

عن اوراق بكركي

عثرنا في خزانة بكركي الخطية على وثائق كثيرة تختص باحتلال المصريين لسوريا ولبنان والانظمة التي ساروا عليها في عهدهم والثورة التي قامت عليهم سنة ١٨٤٠ وسببت جلاءهم عن هذه البلاد . فاكتفينا بنشر ما يختص منها بتطوع اللبنانيين في حملتهم وارجأنا نشر البقية الى فرصة اخرى

١

ورقة سرية مرفوقة بكتاب الى البطريرك يوسف حبيش الماروني (١)

دسمبر سنة ١٨٣١

١ ـ حصار عكا — « حاوي خير . بوقته حضر جملة تحارير من الاوردي من سعادته (٢) والباين المادة قريبة النهاية لانهم مباشرين بعمل لغوم وبنهايتهم يصير الانتهاء

تهديد محمد علي للامير بشير — ثم انه كان حضر لسعادته كتابة من محمد علي زَعل كلي لعاقته عن التوجه للاوردي ومظهر له ان لم يحضر يكون سبب خراب بلده وادماره وكلام لا يطاق استماعه توبيخ وتهديد . وهذه الكتابة وصلت لسعادته بعد وصوله (٣) بخمسة ايام . فاعرض له عن حضوره وتعذر له عن عاقته وحضر جواب

---

(١) ١٨٢٣ — ١٨٤٥ وكان ساكنا في كسروان ويظهر ان التحرير صادر من دير القمر او من بتدين (٢) الامير بشير في عكا (٣) الى عكا

مديح وشكر ورفع مقام بالكتابة خلاف العوايد ومحرر له الاخ المحترم[١] وارسل للامير محمود [٢] جوز طبنجات وسيف مذهبين وان شاءالله بدعاكم كل شيء ينتهي بخير

٣ — ثورة الشام — ومن نحو اخبار الشام مرتاحة وجناب افندينا الامير خليل يهديكم وافر السلام . واذا كان مجدّ اخبار جديدة وردتم تكرموا بها نرجو كما اعرضنا سابقاً تكون الكتابات عن يد الخوري اسطفان [٣] ببيروت اما عن يد المدبر بالمحروسة [٤]

٢

عن ورقة سرية الى البطريرك يوسف حبيش

١ — تطوع بعض وجوه الدروز في الجيش العثماني — وبخصوص تخبيركم عن الضنية وعكار [٥] وانه ربما لا يتوجه لعند باشا الا محمود بن شديد وان البقية مرتبطين مع بربر [٦] جنابه افهمنا ان هذه المادة صارت بخلاف ظنكم لان محمود المذكور هو الذي ربط ذاته مع بربر والامير خليل وعمه . والبقية بعد ان كانوا في طرابلوس طلبوا اذناً للخروج لكي يصدوا اهل بلادهم عن التوجه لعند الوزير [٧] فتوجهوا كلهم لعند الوزير المذكور وباقي محمود فقط

٢ — حصار عكا — والمستجد الان اولا اللغوم الذين شرحنا لكم عنهم قبل تعطلوا وما نفعوا شي ابداً سوى انهم فتحوا لغم ردموا الخندق فقط

ومن نهار السبت الماضي لتاريخه [٨] الضرب مشتغل على عكا لينفتح درب للهجمة

---

(١) سننشر هذا التحرير في تاريخ الامير بشير (٢) ابن الامير خليل ابن الامير بشير . (٣) حبيش (٤) القس انطون الشراباتي مرشد الامير بشير راجع ج ١ ص ٣ من هذا الكتاب . ويعني بالمحروسة بتدين . (٥) جبل وسهول في شمال لبنان (٦) مصطفى بيك بربر متسلم طرابلس من قبل الحكومة المصرية (٧) عثمان باشا الذي جاء للاستيلاء على طرابلس . راجع اسماء المنضمين اليه من دروز لبنان لمحاربة المصريين في الجزء الاول ص ٢٠ من هذا الكتاب (٨) ابتدأ حصار عكا في ٦ دسمبر سنة ١٨٣١

والاتكال على الله ودعاكم (١) حضر امر من سعادته حتى جنابه يدبر رجال دروز ونصاره تحت تعيين كل يوم ٢٠ و ٣ ونصف (٢)

٣

عن ورقة سرية الى البطريرك يوسف حبيش (٣)

١ ـ الاستعداد لمعركة نهر البارد ـ وربما فهمتم انه قادم وزير من الدولة الى طرابلوس لزم صدور الامر بتوجيه عساكر صحبة الامير خليل والامير عبد الله لعنده . والاوردي الان (٤) مباشرين بعمل لغومه للسور متى انتهوا تصير الهجمة . ونهار تاريخه (٥) توجه الامير خليل والامير ملحم ابن الامير قاسم

٢ ـ حث البطريرك على الكتابة ـ والقبرصي حين حضر كنا عند المطران مكسيموس لانه ارسل عزمنا وبرجوعنا افهمنا جنابه انه ارسل لغبطتكم الجواب . فنرجو سرعة ارسال الجواب الذي يجي من حلب (٦) واذا حسن عندكم ارسال مكتوب سؤال خاطر للمعلم بطرس (٧) وضمنه اعراض لسعادته (٨) سؤال خاطر وانكم دايمًا مقيمين بمقتضى وظيفتكم بتقديم كلما يجب لان هذا لازم ومناسب (٩) . واذا حسن ايضًا ارسال تحرير السؤال خاطر لحنا البحري وضعوه ايضًا ضمن تحرير المعلم بطرس وارسلوا الجميع لنوجهم صحبة امين. (١٠) وسيادة المطران بطرس (١١) نحن عزمناه عن امر جنابه (١٢)

---

(١) هذا يدل على ان ضلع الاكليرس الماروني كان مع المصريين (٢) لنقل الذخيرة من صيدا الى زحله حيث اقيم مستودع للجيش المصري كما سترى في الوثائق الاتية (٣) يرجح من مضمون هذه الورقة السرية انها للقس انطون شراباتي صاحب مفكرة حروب ابرهيم باشا او لرئيس دير سيدة التلة في دير القمر . وهكذا قل عن الرسالتين التاليتين (٤) العسكر المحاصر في عكا . (٥) اذا كان يعني كما هو الارجح توجه الامير خليل الى طرابلس فتاريخ الرسالة ٢٠ يناير سنة ١٨٣٢ (٦) هذا يدل على ان البطريرك حبيش كان يستعلم من السيد بولس اروتين مطران حلب الماروني عن حالة الجيش التركي والدروز المنضمين اليه ويبلغ هذه المعلومات الامير بشير ليبلغها بدوره ابرهيم باشا (٧) بطرس كرامه كاتم اسرار الامير بشير (٨) الامير بشير (٩) لمصلحة الحملة المصرية (١٠) الى عكا حيث كان الامير بشير يشترك في حصارها (١١) لا نعرف في ذلك العهد اسقفا بهذا الاسم سوى المطران بطرس ابي كرم مطران بيروت ١٨١٩ — ١٨٤٤ (١٢) الامير خليل

٤

تجنيد اللبنانيين لتأييد الحملة المصرية

عن ورقة سرية الى البطريرك يوسف حبيش

حوالي اوائل مايو سنة ١٨٣٢

وبخصوص الاخبار الباين البوستة متصلة للمحروسة (١) وطالب منه الوزير عسكر ستة الاف ، ترتب ثلاثة الاف صحبة جناب افندينا الامير خليل والامير افندي من البلاد جميعه عدا كسروان والمتن ، وتوجيه جنابهم مع العسكر الى اللادقية (٢) . واما الظن بان المتن وكسروان لابد يطلب منهم السكالة ويتوجهوا الى غير محل ما ظهر الان والظن انه للشام . وطالب من حاصبيا ووادي التيم الف يتوجهوا للشام ومنها لحمص هذا أكيد . اما الاخبار الطايشه انه يوجد عساكر من نواحي الاستانة وعمارة بحراً هذه ليست محققة

٥

من الخواجه يوحنا البحري الى البطريرك يوسف حبيش

في ٢٣ مايو سنة ١٨٣٢

١ – بشرى سقوط عكا – قدس قداسة سيد السادات الجليل المفخم ادام الله تعالى غبطته

غب لثم الاقدام الطاهرة والتماس الدعوات الصالحة نعرض انه بحسب الانتصار المعلن من الملك القهار قد تيسر وتسهل فتح عكه والاستيلاء عليها كما شاع ذلك وذاع والان فالاوردو المظفر المنصور متوجه بعناية الملك القدوس لجهة الشام وصدر امر سعادة افندينا ولي النعم المعظم والاسد الجواد المفخم الى سعادة الامير بشير الافخم بان يجمع جميع رجال الجبل من النصارى والدروز من كلمن يحمل السلاح يسيروا بخدمة دولته الشريفة صحبة جناب الامير خليل المحترم وسعادة الامير المشار اليه وجه اوامره لجناب ولده الامير امين المحترم بذلك الخصوص

---

١) اي من عكا الى بتدين (٢) هذا يؤيد ماجاء في كتاب حنا بك البحري الذي ننشره في ما يلي

٢ - تجنيد الدروز - وكذلك صدر مرسوم شريف من لدن العناية الاصفية الى مشايخ العقل والعقال الذين بالجبل بانهم لا يتاخروا عن هذه الخدمة

٣ - الحث على تجنيد النصارى - وحيث معلوم صدق خدامة اخوتنا النصارى فما اقتضى اصدار مرسوم لان الامر لا يحتاج اليه انما وجب على تلميذكم هذا بان يحرر لغبطتكم بواقع الحال لكي تشهروا امركم على جميع اخوتنا المشايخ ابناء رعيتكم انهم حالاً يسارعوا باجمعهم من كمن فيه الكفاية لهذه الخدمة الشريفة من دون تاخير ولا توقيف ليزدادوا بذلك ظناً حسناً كما لا يغرب ذلك عن النيرة الشفافة وبحوله تعالى ان هذه الخدامة ما فيها سوى الراحة وانما مرغوبنا نوالهم بياض الوجه كما تقتضيه الاخوية المسيحية وارجو عدم هجري من ضمير الرضى الاقدس مع دوام تشريفي براسيم بركاتكم السنيه وادام الله بقاكم

من تلميذكم

في ٢٣ ايار سنة ١٨٣٢

يوحنا البحري

(الختم)

٦

من البطريرك يوسف حبيش الى يوحنا البحري

حوالي ١ حزيران سنة ١٨٣٢

١ — تهنئته بسقوط عكا - البركة الرسولية تشمل جناب حضرة ولدنا الاعز المحترم الخواجه ابي سليم يوحنا البحري المحتشم باركه الرب باغزر بركاته العلية امين غب وفور الوجد والهيام الى مشاهدتكم الكريمة في كل خير وعافية انه اذ كنا بمحال الطرب والحبور من بزوغ انوار البشرى السنية التي انوارها عمت الورى وذلك جاد به الباري تعالى بالانتصار الفريد لسعادة ولي النعم المعظم والاسد الجسور المفخم ايد الله ايام دولته الزاهرة للدوام الذي عنه قد قدمنا لجنابكم التهاني بتحرير [خصوصي] الا قد وفد الينا تحرير جنابكم المرقوم في ٢٣ ايار المفسح عن هذا الانتصار الفريد فحمدناه

تعالى جل شانه على هذه المنة العلية وكررنا ادا الدعوات الخيرية لدى باري البرية بتاييد ورفع شان هذه الدولة السنية

٢ — اصدار اوامره لتجنيد رعاياه — ثم وكامل ما نوهتموه لجهة صدور الاوامر الشريفة بطلب رجال بلادنا ليتوجهوا بخدامة سعادته الشريفة للشام واننا ننبه على جميع اولادنا ابناء رعيتنا بانهم حالا يسارعوا باجمعهم من كل من فيه الكفاية لهذه الخدمة الشريفة من دون تاخير ولا توقيف فجميع ذلك بقي معلومنا وحالا بادرنا من دون تاخير برقم كتابات عمومية للجميع حسب المطلوب والذي نعلمه بان الجميع مستعدون لهذه الخدمة الشريفة وبحوله تعالى مع صفو خاطر سعادة صاحب السعادة لا يحصل تاخير وتوقف عن هذه الخدامات التي هي من الفروض المتوجبة هذا ما لزم شرحه لجنابكم ونؤمل دائماً لا تحجبوا عنا بشاير صحتكم وتوفيقكم مع كلما يبدو ويلزم والبركة الرسولية تشمل جنابكم

٧

من البطريرك يوسف حبيش الى المطارنة

حوالي ١ حزيران سنة ١٨٣٢

يحث بها المطارين على تجنيد رعاياهم لمساعدة الحملة المصرية

ايها الاخ المحترم

نخبر حضرتكم بان بتاريخه حضر لنا تحرير من جناب ولدنا الخواجه يوحنا البحري المحترم واصل لكم طيه صورته تتطلعون عليها في خير وحيث ان هذه الخدمات يقتضي تتميمها بما انها تأول لانشراح الخاطر الشريف ويحوز بها الجميع بياض الوجه نرغب من خوتكم ان تعلنوا ذلك لجميع اولادنا ابناء رعيتكم وتحثوهم ليسارعوا باجمعهم كلمن فيه الكفاية لهذه الخدمة الشريفة حسبما هو مدون بالتحرير المرقوم نحن جاوبنا حضرته باننا وجهنا كتابات كافية بهذا الشأن وعلى كل حال

ستتوجه اوامر خصوصية بهذا الصدد من جناب افندينا الامير امين المفخم حسبما موريه سعادته فخوتكم حرسوا الجميع ليكونوا مستعدين لتتميم هذه الاوامر الشريفة بغير توقف وحيث اننا نعلم بان الجميع لا يتأخرون عن كلما به انشراح الخواطر الشريفة فلا يلزم لخوتكم طول الشرح البركة الرسولية

عن سجل انطون كتافاكو

تفضل علينا فقيد العلم المرحوم شارل بيك جاليياردو صاحب متحف بونابرت في القاهرة بسجل يحتوي رسائل انطون كتافا كو ، قنصل النمسا في عكا وصيدا مدة احتلال المصريين لسوريا ، كتبها بين ٢٥ ابريل سنة ١٨٣١ و ١٥ مارس سنة ١٨٤١ . وقد كان القنصل المذكور معاصراً للحوادث التي سردها وشاهد عيان لاكثرها وقد حققها بنفسه او بواسطة من يثق به كما كانت تقتضي وظيفته ومكث في عـكا ٢٨ سنة ولما خربت بعد حصار سنة ١٨٣٢ انتقل الى صيدا فـكان قريباً من لبنان وفلسطين . فرأينا ان نترجم للقراء بعض التقارير التي رفعها القنصل المذكور الى اولي الشأن واثبتها في هذا السجل مقتطفين منها ما يهمنا من الوجهة التاريخية . وهي مكتوبة باللغتين الفرنسوية والطليانية

٨

دخــول

الحمـلة المصرية فلسطين

عن الناصرة في ٢١ نوفمبر سنة ١٨٣١
مترجم عن الفرنسوية ص ١٦ — ١٨ من السجل

الى البارون دوتّنفل D'Ottenfel سفير النمسا في الاستانة

سيدي

١ — اجتياح الجيش المصري لمدن فلسطين — لي الشرف ان ابعث اليكم بنسخة من تقريري السابق المؤرخ في اول سبتمبر الماضي وان اعلمكم ببعض التفصيلات عن الحملة المصرية . فالاشاعات التي راجت عنها منذ ستة اشهر لم تعد الان من التخمينات لان الجيش المذكور ترك اخيراً العريش حيث كان محتشداً ودخل فلسطين رأساً . وقد بدأ قسم منه منذ عشرين او خمسة وعشرين يوماً بالاستيلاء على غزه دون ان يلقى مقاومة . ومنذ بضعة ايام ظهر قسم آخر منه امام يافا ففتحت له ابوابها . حيفا وثغرها هما الآن في يد جيش محمد علي وفي اول الجاري دخلها نحو ستة او سبعة آلاف مقاتل او يزيد مع عدد من المراكب اغلبها حربية . وقد وصل اليها ابرهيم باشا ، الذي اشترك في حرب الموره ، على مركب مسلح بثمانين مدفعاً . وهو الذي يقود هذا الجيش المؤلف من ٣٢ الفاً على قول بعضهم . وينتظر الآن وصول ابرهيم باشا الصغير الى حيفا مع عباس باشا وبقية الجيش والمراكب المتأخرة . وحينئذ يتجه الجميع نحو عكا . وستبدأ المناوشات على ما اظن قبل عشرة ايام ، ويقال ان المدينة ستحاصر براً وبحراً .

« المحرر »

(لها تابع)

ما اخذه الغرب عن الشرق

او

سوريا في عهد الصليبيين

لما كان هذا البحث من اكثر الابحاث اهمية وفائدة لقرائنا اقترحنا معالجته باختصار على حضرة الاب فرنسيس أيوب من كهنة الطائفة المارونية بحلب ، فتفضل بتلبية طلبنا وارسل الينا المقالة التالية . وها نحن ننشرها لحضرته بكل ارتياح وشكر .

« المحرر »

كثيراً ما تكلم المؤرخون عن حروب الصليبيين ونتائجها المتنوعة الا انهم على ما نظن لم يفوها حقها من جهة ما اكتسبه فيها الغربيون من اهل الشرق . فظل هذا الفخر طي النسيان وقلّ من يعرف عنه شيئاً يستحق الذكر . ولما كان هنالك من المآثر التي توجب رفع الجبين أحببنا ان نسرد بعضها في المجلة السورية ، التي كانت وما زالت تنتصر لأمجاد اجدادنا الكرام .

حلب في ١٠ دسمبر سنة ١٩٢٨ القس فرنسيس أيوب

١ — الحكم

لما احتلّ الافرنج سوريا ارادوا بادىء بدء ان يطبقوا في بلادنا طريقة الحكم التي كانت عندهم . وهي تجزئة البلاد الى اقطاعات « féodalité » فلم يرَ الشعب امراً غريباً في ذلك لأنه كان معتاداً على هذا الاسلوب من الحكم ويعيش بموجبه . وقد وضعوا في ذلك سنناً وشرائع يؤكد العارفون الخبيرون انها كانت في موادٍ غير قليلة تفوق سنن وشرائع اهم بلاد اوربة في ذلك العهد

فعاش الاجانب والسوريون تحت ظل تلك الشرائع باتفاق كلي ان في البرية وان في المدن أو في صفوف الجيش المسيحي .

٢ — القوانين

ولا يخفى على القارىء ان القوانين التي وضعت في القدس انما كانت ابدع مجموعة قوانين اقطاعية في القرون المتوسطة وهي مهيأة لاخطار حالة حربية متواصلة ، ومع ذلك فانها لم تتعرض للقوانين الوطنيةالتي يرتقي عهد وضعها الى امبراطرة اليونان وامراء العرب لا بل كان لهذه القوانين الوطنية تأثير كبير على القوانين الاجنبية في وضع العادات والقوانين الخاصة بكل مقاطعة . وعليه فكل رئيس اقطاعية حل محل الامير وكان يسهر على المشتغلين في الاراضي المتوكل عليها .

٣ — الأبنية

ولما قسمت الفتوحات الى اقطاعات اخذت تنتشر القصور والكنائس والديورة وبنيت تلك القلاع الغريبة التي تشهد حتى اليوم بتأثير البيزانطيين والعرب على المهندسين الافرنج . وكان اصحاب الفن من الروم والعرب يزينون الكنائس والقصور التي يشيدها الصليبيون والتي كانت مبنية بالحجارة المتينة المقتلعة من جبال البلاد . وكان لها اسطحة منبسطة بدلاً من القرميد ولها نوافذ عديدة من الزجاج وداخلها كان مزيناً بالتصاوير والزخارف الخشبية .

واذا اردنا ان نتمعن قليلاً في ما قاله الرحالة ويلبران دولدنبرج عن البنايات التي احدثها الافرنج في انطاكية وعن فخامة أثاثها والمياه المجرورة اليها بالاقنية لتوزع الرطوبة العذبة في المساكن لا يسعنا الا ان نحكم بان هذه البيوت كانت مبنية على هندسة شرقية ليس الا : كما هي بيوت حلب ودمشق الشام وطرابلس وحما . اي ان الدار كانت مؤلفة من فسحة سماوية تتجه اليها جميع ابواب غرف الاستقبال والمنامة وغالباً كان في وسط هذه الفسحة حوض تنفجر منه الماء .

وعلى الاغلب كانت هذه البنايات ذات طبقة واحدة الا في المحلات ذات المساحة الضيقة كما كانت عليه صور وعكا فقد كانت البيوت فيها مؤلفة من طبقتين .

فالادنى كانت مخصصة للمؤن والاصطبل والمطبخ ، يصعد منها سلم خارجي يوصل الى الطبقة الاعلى حيث الفسحة السماوية وتوابعها . ونرى حتى الآن نماذج لهذه البنايات في بيروت واللاذقية والقدس . ولم يكن يندر وجود بيوت يشترك بعضها مع بعض بواسطة اقبية غايتها تثبيت البنايات المسندة اليها وحمايتها من الزلازل المتواصلة على ذلك الخط . والى الآن في القدس الشريف نرى السوق التي بناها الافرنسيون على الهندسة الشرقية عينها ، وهي عبارة عن ثلاثة اقبية مستطيلة مسقوفة على شكل دائرة ضيقة في اعلاها .

ويخبرنا الرحالة المعاصرون ان هذه البيوت كانت تحوي قاعات واسعة ودواوين يظهر فيها الفن العربي بابدع جماله . فكانت الجدران مصفحة بالرخام او مزينة بالصور والفسيفساء ولما كانت هذه البنايات غير مقبية كان سقفها مزينًا بالزخارف الخشبية والنقوش المذهبة والصور البديعة على شبه ما نراه اليوم في كاتدرائية مسينا بايطاليا .

واذا تأمل الناظر في زينة هذه المنازل التي بناها السوريون للمستعمرين الافرنج يأخذه الدهش لما يراه من سلامة الذوق ومهارة الصنعة . والدليل على ذلك ما كتبه ولبران ولدانبورغ المذكور آنفًا لما زار في سنة ١٢١٢ قصر الابلان Ibelins ودخل احدى غرفه المنقوشة حديثًا . قال : « تطل هذه الغرفة من احدى واجهاتها على البحر ومن الاخرى على البساتين التي تحيط بالمدينة . وهي مرصوفة بالفسيفساء تصور ماء حرك سطحه نسيمٌ لطيف . فلا يتمالك الماشي من العجب اذ يرى ان اقدامه لم تؤثر في الرمل المصور في القعر . اما جدرانها فمرصعة بالرخام ترصيعًا يثير العجب وسقفها مصور بالوان تجعلك ان لا تميز بين السقف والقبة الزرقاء . وفي وسط الغرفة حوض من الرخام ذو الوان مختلفة يتألف منها منظر بديع . وفي وسط الحوض حيوان يخال لك انه يبتلع حيوانات اخرى مصورة بالفسيفساء وهو يقذف في الفضاء من الماء

الزلال ما يجعل الهواء المتسرب من الشبابيك الواسعة رطباً عذباً » فلم يتمالك الرحالة من ان يقول « أن السوريين يبرعون في صناعة التزيين »

٤ — النقش

وينوه فلبران المذكور بمهارة الفعلة السوريين من مسيحيين ومسلمين في فن الحفر . وما اتصل الينا من القطع التي نقشوها يكفي لنتأكد ما وصل اليه النجارون العرب في القرنين الثاني عشر والثالث عشر لما اشتغلوا بتزيين وتجهيز القصور الحالية اللاتينية . ومما اتصل بنا من هذه النقوش منبر جامع عمر الذي نقش في حلب سنة ١١٦٨ وقد ذكره فوغوي Vogüé ثم منبر هيكل اورشليم ومنبر جامع قوس في مصر . واخبرنا المستشرق الامير دافن Prince D'Avesne عن ابواب واشغال نجارة رآها في احد مارستانات القاهرة مجملة بهيئات بشرية وحيوانية تمرح بين اغصان مورقة من الاشجار وبين هذه الحيوانات طواويس وببغاوات وغزلان وأرانب .

٥ — الاقمشة والاواني المنزلية

اما الاقمشة الحريرية التي كانوا يستوردونها من طرابلس وانطاكية وطرسوس والشام حتى من العجم فحدث عنها ولا حرج ، فضلاً عما كنت تراه في منازلهم الفاخرة من الآنية الفخارية ذات الالوان الثمينة والقيشيني والصيني والزجاج العربي على اختلاف انواعها ، والى الآن تجد بعض آثار لهذا الزجاج النفيس في جوامع القاهرة والشام .

وكانت الادوات النحاسية الخارجة من معامل الشام والموصل تسطع في منازلهم ، من مشاعل واباريق وخلاف ذلك . وكثير منها كان مصنوعاً خصيصاً لاجل امراء الافرنج لان عليه علامات غربية وشعائر مسيحية

٦ — المآكل

ولم يكن تأثير الشرقيين في عادات المستعمرين الافرنج في المأكل أقل منه

في المسكن . ففضلاً عن مآكلهم ومشروباتهم الاعتيادية التي كانوا يجدون منها الفخر الاجناس في الشرق قد تعلم الصليبيون من الشرقيين شرب الجعة المعطرة بالناردين والمسك وجوز الطيب والقرنفل . وقد اخبرنا جاك دي فتري Jacques de Vitry انهم في أيام الصيف كانوا حسب عادات البلاد يستجلبون لتبريد مشروباتهم الثلج من جبال لبنان من مسافة بضعة ايام . والمؤرخون الخبيرون يعترفون ان الافرنج اخذوا عن السوريين طريقة تحضير المرق الممزوج بالبهارات فضلاً عن فن عصير الليمون والخل المعطر لتتبيل اللحوم والاسماك . وكانت دمشق تقدم لهم في نهاية الاكل الاثمار والمربيات التي اشتهرت بها من قديم الزمان . وهذا ما حمل الافرنج على استعمال صينية الضيافة المؤلفة من محلات يحوي كل منها نوعاً من المربى وفي كل منها ملعقة لتناوله .

٧ — الاستنارة

واضافوا الى عادة الاستنارة بالشمع العسلي استعمال الشمع المعطر آخذين هذه العادة ايضاً عن اهل البلاد

٨ — الملابس

وما كاد الافرنج يسكنون قليلاً في البلاد السورية حتى اخذوا عنها هيئة الثياب والاسلحة والتجهيز العسكري الوطني . لانهم ما شعروا بشدة الحر حتى أبدلوا ثيابهم الضيقة بالملابس الشرقية الواسعة وكثيراً ما كانوا يضيفون اليها في فصل الشتاء انواع الفرو للتدفئة . ثم اخذوا يتفننون بثيابهم هذه الجديدة فلبسوا الحرير ورصعوه بالذهب والجواهر والحجارة الكريمة ولبسوا ايضاً العمامة والجبة العربية ، بدليل ما قاله رينو في سنة ١١٩٢ ان السلطان صلاح الدين أرسل الى الكونت هنري دي شامبآن هدايا كان بينها جبة وعمامة فخمتان فاجابه الكونت برسالة يقول له فيها : « انك تعلم ان العمامة والجبة غير مكروهتين عندنا ولذلك فاني ساستعملهما بدون تردد » وكان الامير يلبسهما غالباً في اثناء اقامته في عكا .

ويظهر ان الرجال منهم اخذوا يستعملون الاحذية الوطنية لاننا نجد في سنة ١٢٥٧ بين اعمال مجمع نيكوزي امراً يمنع الاكليريكيين من انتعال احذية ينحني مقدمها الى الامام، كما يمنعهم عن لبس شرائط وزنانير مذهبة او مفضضة. اما النساء فلم يتأخرن عن اقتفاء اثار رجالهن فقد بادرن الى استعمال اللباس الشرقي الطويل الذي كان على ما يظهر مؤلفاً من قميصين طويلين تجر اذيالهما على الارض. فكان للاول اكمام واسعة اما الثاني فكان واسعاً ايضاً غير انه لنعومة قماشه كان يدع هيئة الجسم تظهر. وغني عن الذكر ان هذه الالبسة كانت من افخر الاقمشة ومزينة بالتطريز والمجوهرات المختلفة.

واليك وصف عرس للافرنج شهده ابن جبير في صور سنة ١١٨٤، وفيه فوائد عن ملابس وعادات الافرنج تلذ معرفتها قال: كانت العروس مزينة بزينة فاخرة لابسة ثوباً من الحرير موشى بالذهب وله ذيل طويل يكنس الارض. وعلى جبينها تاج من ذهب مغطى بشبكة من خيوط مذهبة وكانت تحمل على صدرها الزينة نفسها. وكانت تتمايل وتتمشى بخطوات معدودة كأنها بها الورقاء...

وكان يتقدمها وجوه المسيحيين بحللهم الفاخرة ذات الاذيال الطويلة ووراءها المسيحيات اقرانها ورفيقاتها بافخر ثيابهن. وفي مقدمة الموكب الموسيقى وعلى الجانبين كانت تزدحم افواج المتفرجين من مسلمين ومسيحيين. وكان الامراء المسلمون يهدون غالباً حللاً ثمينة للافرنج اصدقائهم. وقد اخبرنا ابو الفرج ان امير انطاكية بوهيمون الثالث زار صلاح الدين في بيروت سنة ١١٩٢ فاحتفى به السلطان كثيراً وخلع خلعاً نفيسة على اربعة عشر فارساً من امراء فرسانه كانوا في موكبه وكانت هذه الخلع من الاطلس المزين بالتطريز المذهب والمزينة بالفرو

٩ — الحمامات

وقد تعود الافرنج على الحمامات في سوريا لان مناخ البلاد كان يتطلب ذلك للنظافة. وفي القرن الثاني عشر ما كنت ترى قصراً او معسكراً الا وفيه حمام ان لم

نقل حمامات ، فكان الامراء يترددون اليها ويقضون فيها اوقات طويلة يتجاذبون اطراف الحديث ويتلذذون برطوبة الاقبية في فصل الصيف ويتدفئون بنارها في فصل الشتاء ويقومون فيها بواجبات النظافة . ومع الحمامات دخلت عادة وضع البودراء على الوجه واستعمال العطور . (لها تابع)

الامثال العامية
في
لبنان وسورية

الامثال اكبر دليل على عقلية أمة وعاداتها . ولما كانت الامثال العامية الدارجة في لبنان وسورية شاهداً على رقي أمتنا العزيزة وذكائها ، وفيها من الطلاوة والعظات والفوائد التاريخية ما يستحق النشر والتخليد ، رأيت ان اجمعها في كتاب واحد رغبة في الاحتفاظ بها ، وأن ارتبها حسب موضوعاتها تسهيلاً لفهمها ، وان انقلها الى اللغة الفرنسوية توصلاً الى اطلاع الغربيين على ثقافة شعبنا وتعريفهم بعاداته وآدابه .

وقد بدأت هذا العمل في اوائل سنة ١٩١٥ بترجمة الامثال التي نشرها المأسوف على أدبه نعوم بك شقير في كتابه « أمثال العوام في مصر والسودان والشام » [١] وهي مرتبة على الحروف الابجدية ، فأخذت منه كل الامثال السورية واللبنانية وبعضاً من الامثال المصرية والسودانية ، وأغلبها دارج عندنا ، ثم اضفت اليها ما نشرته مجلة المشرق للاب سليمان غانم اليسوعي من أمثال عكار [٢] ، ولانطون بك الجميل من « الامثال اللبنانية في الشهور وفصول السنة » [٣] ، وللخوري توما أيوب

(١) مطبعة المعارف بالقاهرة ١٨٩٤ (٢) المشرق ٥ : ٥٥٥و٥٦٠ (٣) ٨ : ٦٦٤ و٦٨٧

السرياني الحلبي من الامثال الحلبية [١] . وانتقيت مما اثبته المستشرق كارلو لندبرج الاسوجي من امثال صور وصيدا في كتاب « الامثال السائرة والاقوال الدائرة عند اولاد العرب » [٢] ما لم أجده في المجموعات السابقة ، وزدت عليه ماوجدته من الامثال الحلبية في الـكتاب الخطي المحفوظ في خزانة دار الاسقفية المارونية بحلب . وأتممته بما سمعته منها في الاحاديث وقرأته في الجرائد والمجلات والكتب . فاصبح لدي اكبر مجموعة لهذه الامثال قسمتها الى اربعة أقسام : الفرد ، الاسرة ، الجماعة ، الحياة . واقتصاداً في الشرح رتبتها في فصول حسب موضوعتها ونظمتها في كل فصل الواحد تلو الآخر حسب مغزاها ومرماها ليفسر كل منها ما سبقه او ما لحقه

فأرجو ان يلقى عملي هذا ، الذي صرفت فيه اربع عشرة سنة ، قبولاً لدى مواطني والمهتمين من اهل الغرب بالثقافة الشرقية . والله نعم الوكيل .

مصر الجديدة في ١٢ دسمبر سنة ١٩٢٨ — الخوري بولس قرألي

الحروف الدالة على مصادر الأمثال :

م	مصر
س	سودان
ح	حلب
ص	صور وصيدا
ع	عكار
ل	لبنان
خ	خطي
ف	فصيح
ن	نسائي

عدم العلامة دارج في سوريا ولبنان

Proverbes Populaires

de

La Syrie et du Liban

Recueillis, annotés et traduits

par

L'ABBÉ PAUL CARALI

Abbréviations indiquant l'origine du proverbe

E.	Egypte
S.	Soudan
A.	Alep
T.	Tyr et Sidon
K.	Akkar (au nord de Tripoli)
L.	Liban
I.	Inédit
Lr.	Littéraire
F.	Féminin
Absence de signe	Syrie et Liban
Lt.	Littéralement
cd.	C'est à dire

(١) ١٠ : ٨٢٧،٨٧٤،٩٢٥ (٢) مطبعة بريل في ليدن ١٨٨٣

Première Partie

L'Individu

القسم الاول

الفرد

1

١

La Physionomie

﴿ الظواهر ﴾

1- Le regard est plus sincère que la parole
2- Le visage de ton ennemi décèle son intention
3- Le livre se connaît par le titre. E.
4- Ce qui est écrit sur le front est lu par les yeux. E.
5- Sourire vaut mieux que donner à manger. E
6- L'affabilité du visage est un second don. E.
7- Figures mornes, cœurs trompeurs. E.
8- Sa figure porte misère. E.
9- Avance sur une mer orageuse, plutôt que sur une mer calme. *Il n'y a pire eau que l'eau qui dort.*
10- Le fleuve calme inonde la vallée. A.
11- Que d'astuces sous l'air calme. E.
12- Méfie-toi du rêveur
13- Tel un serpent sous la paille
14- Le caillou caché brise la charrue. E.
15- Marbre au dehors, pourriture au dedans. E.

١ ـ اللحظ ، أصدق من اللفظ
٢ ـ وجه عدوك ، بيعرب عن ضميره
٣ ـ الكتاب يبان من عنوانه م
٤ ـ المكتوب على الجبين تراه العيون م
٥ ـ البشاشة ، ولا أكل العيش .
٦ ـ بشاشة الوجه ، عطية ثانية
٧ ـ وجوه كشّه ، قلوب غشه م
٨ ـ وجه بيقطع الرزق م
٩ ـ اقدِم على بحر هائج ، ولا تقدم على بحر هادي
١٠ ـ البحر الهادي ، بيغرق الوادي ح
١١ ـ ياما تحت السواهي ، دواهي م
١٢ ـ السهيان ، خَف منه
١٣ ـ متل الحيّه تحت التبن
١٤ ـ المخبّية تكسر المحراث م
١٥ ـ من برّا رخام ، من جوّا سخام م

16- Chaque tête inclinée cache mille méchancetés

17- La tête qui se baisse creuse un abîme. A.I.

18- Celui qui a le cou tordu n'est pas toujours chameau. E.

19- Longue barbe, courte intelligence.

20- La brebis n'a pas la barbe pendante *comme le bouc* A.

21- La meilleure barbe ne dépasse pas un poignet. T.

22- Consulte une femme de préférence à celui, dont la barbe pousse avant les moustaches.S.

23- Tout grand est stupide, tout petit est malin.
Grand, fort, est bête.

24- Le pire des ânes est le petit noir.

25- Si tu vois un grand courir, sache qu'un petit le poursuit. A.

26- Comme le mauvais palmier, grand et mince E.

27- Son esprit s'est perdu dans sa grande taille. E.

28- Nous avons poussé en taille et non en esprit. E.

29- Tout infirme est violent, surtout l'estropié. E.

١٦ ـ كل راس مطاطيه، تحتها الف بليه

١٧ ـ الراس اللي يطّب، بيحفر جب ح خ

١٨ ـ ما كل معوج الرقبه جمل م

١٩ ـ من طالت لحيته، قصرت فطنته

٢٠ ـ الغنمه ما عندها دقن مسرّحه ح

٢١ ـ خير الدقون، قبضه تكون. ص

٢٢ ـ اللي تقوم لحيته قبل شواربه، شاور المره ولا تشاوره س

٢٣ ـ كل طويل هبيل، وكل قصير فتنه

٢٤ ـ أنجس الحمير، الاسود القصير

٢٥ ـ اذا شفت طويل راكض، اعرف وراه قصير ح

٢٦ ـ زي النخله البطاله، طويل وهايف م

٢٧ ـ ضاع عقله في طوله م

٢٨ ـ الطول طولنا، وبالعقل ما كلنا م

٢٩ ـ كل ذو عاهة جبّار، أشدهم الاعرج م

2

L'habitude

1- L'habitude est une cinquième nature.

2- L'habitude est jumelle de la nature. E.

3- L'habitude procure le plaisir. S.

4- Qui délaisse son habitude réduit son plaisir. S.

٢

العادة

١ ـ العادة خامس طبيعه

٢ ـ العادة توم الطبيعة م

٣ ـ العاده، ياسعاده س

٤ ـ من ترك عادته، قلّت سعادته. س.

5- Tout est habitude, même la dévotion.

٥ ـ كل شيء عاده ، حتى العباده

6- L'habitude *qui s'enracine* dans l'organisme ne disparaît qu'avec le linceul (*la mort*).
Le loup mourra dans sa peau.

٦ ـ العاده في البدَن ، ما بيغيرها الا الكفن

7- Rupture de veines, plutôt que rupture d'habitudes. I.

٧ ـ قطع الورايد ، ولا قطع العوايد خ

8- L'habitude contractée dans la jeunesse est conservée dans la vieillesse.

٨ ـ من شبّ على شي ، شاب عليه

9- La nature fait échec au dressage.
Chassez le naturel il revient au galop.

٩ ـ الطبع غلب التطبّع

10- Le tempérament est une montagne, qui ne se déplace pas. S.

١٠ ـ الطبع جبَل ، لا يتحوّل س

11- Le naturel est voleur. E.

١١ ـ الطبع سرّاق م

12- Le bois vert ne brûle pas, le bois brûlé ne reverdit pas. S.

١٢ ـ الخضرا ما بتشيط ، والشايطة ما بتخضر س

13- Le lion reste lion, même si ses griffes s'émoussent; le chien reste chien même s'il a été élevé parmi les lions. Lr.

١٣ ـ السبع سبع ولو كلّت مخالبه ، والكلب كلب ولو بين السباع ربي . ف

3 — ٣

Le vice — العيوب

1- Quand le chat prend l'habitude de découvrir la marmite il y revient toujours.

١ ـ اذا تعود السنور على كشف القدر لا يرجع عنه

2- La queue du chien a été mise, quarante jours, dans le moule; elle en sortit tortueuse.

٢ ـ دنبة الكلب حطوها اربعين يوم في القالب ، رجعت عوجه

3- Lave le chaudron et jette son eau, il ne suintera que de son contenu. A.I.

٣ ـ اغسل الدست وصفيه ، ما بينضح الا اللي فيه ح خ

4- Le vautour se meurt convoitant la proie. E.

٤ ـ تموت الحداية وعينها في الصيد م

5- La danseuse se meurt le talon dansant. E.

٥ ـ تموت الغازية وكعبها يرقص م

٦ ـ كل محجوب مرغوب ، وكل ممنوع متبوع

6- Tout ce qui est voilé est désiré, tout ce qui est défendu est recherché.

٧ ـ جابوا الديب يعلموه القرايه . قالوا له ألف . قال : عنزه . قالوا له ب . قال : جدي م

7- On a amené le loup pour lui apprendre à lire. On lui dit A, il répondit: chèvre. On lui dit B, il répondit: chevreau. E.

٨ ـ ما حد بيسلم من العيوب

8- Nul n'est exempt de défauts

٩ ـ ما في ولا عود ما تَفيه دخان

9- Pas de bûche sans fumée.

١٠ ـ لو كان الجمل بيشوف حردبته ، كان بيقع بيفك رقبته

10- Si le chameau voyait sa bosse, il tomberait (*de dépit*) et se casserait le cou.

١١ ـ يمشي الجمل ويخطر لورا ، ينظر عيوب الناس وعيوبه ما يرى م

11- Le chameau marche en branlant le derrière; il voit les défauts d'autrui et ne voit pas les siens *(sa bosse)* E.

١٢ ـ لو بص الكلب لحاله ، ماهز ودانه م

12- Si le chien se connaissait, il ne remuerait pas les oreilles. E.

١٣ ـ بني آدم لازم ينظر قفاه ح خ

13- Le fils d'Adam *(l'homme)* doit regarder sa nuque *pour connaître ses défauts*. A.I.

١٤ ـ البركه نشفت ، وبانت زقازيقها م

14- Le bassin s'est desséché, ses crevasses se sont révélées. E.

١٥ ـ غداً يدوب الثلج ، ويبيّن السواد ع

15- Demain la neige fondra, et le fumier apparaîtra. K.

١٦ ـ عوره وقرعه (المعزى) وما بتنام الا بالنص

16- Borgne et teigneuse, et elle *(la chèvre)* ne se fourre qu'au milieu.

١٧ ـ اجريها عوج وبدّهم بابوج ح. خ

17- Elle a les pieds tordus et réclame des babouches. F.

١٨ ـ مصفايه ما بيعيبها بخش

18- Un trou de plus dans une passoire n'est pas un défaut.

١٩ ـ لكل عالم هفوه ، ولكل جواد كبوه

19- Tout savant se trompe, tout cheval trébuche.
Il n'y a si bon cheval qui ne bronche

٢٠ ـ اللي فيه خصله بيحسب كل الناس مثله

20- Celui qui a un défaut croit tout le monde lui ressembler.

٢١ ـ البوم بيحب الخرايب خ

21- Les hiboux se plaisent dans les ruines. I.

4

La colère

1- Il a sa colère au bout de son nez.
Il a la tête près du bonnet.

2- Tes nerfs te volent (*te trahissent*).

3- La colère est la goule de la clémence (1).

4- Qui s'irrite, se repentira.

5- La colère commence par la folie et finit par le repentir. E.

6- Quand le serpent est acculé, il se mord le ventre. T.

7- Ne te considère pas comme homme, tant que la colère te domine.

8- Si tu as la nausée, recours aux acides et au citron; si tu es triste, recours au sac de tabac; si tu es en colère, quitte la société. A.I.

9- Va *(en visite)* doux et retourne doux. A.I.

10- Qui cède à sa colère, perd sa politesse. A.I.

11- Qui a l'âme noble, a le caractère doux. A.

12- Insulte-le, tu saura ce qu'il a dans le cœur.

13- Appelle le fou et insulte sa famille, tu distinguera sa folie de sa lucidité.

14- La colère se mesure à l'ennemi.

15- Les hommes sont *faits* de limon, ils se troublent et redeviennent limpides. E.

(1) La goule est un animal fantastique représentant la haine et la cruauté.

٤

﴿الغضب﴾

١ ـ خلقه براس مناخيره

٢ ـ عرقك يسرقك

٣ ـ الغضب غول الحلم

٤ ـ من غضب ، ندم

٥ ـ اول الغضب جنون ، وآخره ندامه م

٦ ـ الحيه متى انضاقت ، تعض بطنها ص

٧ ـ لا تعد نفسك من الناس ، مادام الغضب غالب عليك

٨ ـ ان كنت قرفان ، عليك بالحمض والليمون . وان كنت زعلان ، عليك بالكيس والغليون . وان كنت غضبان ، من بين الجماعة قوم ح خ

٩ ـ روح حلو ، وارجع حلو ح خ

١٠ ـ من اطاع غضبه ، اضاع ادبه ح خ

١١ ـ اللي نفسه شريفه كل اخلاقه لطيفه

١٢ ـ سبّه ، تعرف اللي في عبه

١٣ ـ حط المجنون وسب أهله ، تعرف جنونه من عقله ح

١٤ ـ الخلق على قدر الخصم

١٥ ـ الناس من طين ، يعكروا و يصفوا م

16- Qui s'irrite d'un rien, se calme d'un rien.
17- Toute cette bagarre pour un gâteau? A.
18- Le chien qui aboie ne mord pas. E.
19- Le feu engendre des cendres. E.
20- Si tu n'éteins pas le feu *(la colère) à temps,* il deviendra un grand incendie. S.
21- Laisse la colère passer *avant d'agir.*
22- Si ta colère se réveille, laisse-la passer la nuit. A.I.
23- Si la colère passe la nuit, elle passera. E.
24- Le soir c'est du feu, le lendemain c'est de la cendre. E.
25- La trombe a-t-elle jamais engendré un aiguillon ? K.
26- La parole douce *(lt. molle)* brise la colère.
27- Le grand récipient contient le petit.
Un grand cœur doit supporter l'esprit borné.
28- Tout a pour remède la patience, mais l'impatience n'en a pas.
29- Qui n'avale pas salive sur salive (*patience*) , n'aura plus ni ami ni camarade. A.I.

١٦ ـ من غضب من لا شيء ، رضي من لا شيء
١٧ ـ كل هالدعكه ، على هالكعكه ؟ ح
١٨ ـ كلب ينبح ما بيعض م
١٩ ـ النار تلد رماد س
٢٠ ـ النار اذا لم تلافها ، حريقة مثلها لم تقف س
٢١ ـ دع الشر يعبر
٢٢ ـ اذا طلع خلقك ، بيّته ح خ
٢٣ ـ ان بات الشر ، فات م
٢٤ ـ تبات نار ، تصبح رماد م
٢٥ ـ هل طلع من الزوبعه مساس ع
٢٦ ـ الكلمة اللينة تكسر الغضب
٢٧ ـ الوعاء الكبير ، بيساع الصغير
٢٨ ـ كل شيء دواه الصبر ، الا قلة الصبر ما لها دواء
٢٩ ـ اللي ما بيبلع ريق على ريق ، ما بيخلي لا صاحب ولا صديق ح خ

5

Vantardise

1- La teigneuse s'est vantée de la chevelure de sa tante.
2- On demanda au mulet: qui est ton père? Il répondit le cheval est mon oncle *maternel*

٥

﴿ التبجح ﴾

١ ـ تكنت القرعة بشعر خالتها
٢ ـ قالوا للبغل من ابوك . قال الحصان خالي

٣ ـ قالوا للبومه ليش راسك كبيره. قالت شيخه. قالوا ليش دنبك قصير. قالت فريخه. قالوا لها من راسك لدنبك ما صدقت

3- On demanda au hibou : pourquoi as-tu une grosse tête? Il répondit je suis un cheikh(1) On lui demanda pourquoi as-tu la queue courte ? Il répondit : je suis tout jeune. On lui dit :tu as menti de la tête à la queue.

٤ ـ قالوا للجمل شو صنعتك. قال كبّاب حرير. قالوا مبيّن على ايديك هالطايعين

4- On demanda au chameau : quel est ton métier ? Il répondit : dévideur de soie. On lui dit: on le voit bien à tes mains souples.

٥ ـ واحد راح القبور قال دول كلهم كانوا عبيد أبوي. قالوا من فيهم راح يقوم و يكذبك م

5- Quelqu'un se rendit au cimetière et déclara : tous ces morts étaient les esclaves de mon père. On lui dit: qui d'entr'eux va se lever pour te démentir? E.

٦ ـ يكذب على الميت، و يكابر الحي

6- Menteur sur le compte des morts,arrogant avec les vivants

٧ ـ ناموسه باتت على شجره وقالت لها الصبح امسكي نفسك احسن انا طايره

7- Un moustique passa la nuit sur un arbre, le matin, il lui dit : tiens-toi bien, car je vais m'envoler.

٨ ـ قال البرغوت : ما اكبرني ! قال الجمل : ما عدت اقدر اتحدث ح خ

8- La puce dit : comme je suis grande! Le chameau dit : je n'ose plus parler. A.

٩ ـ قال البرغوت ما اكبرني ! قال الجمل طلّع بالعالي ح

9- La puce dit : comme je suis grande ! Le chameau dit : regarde donc en haut. A.I.

١٠ ـ لا تحسبيني بهالحاله. تياب العرس مشتاله

10- Ne me juge pas d'après cet état; mes habits de noces sont cachés (2). A.I.

١١ ـ من اعجب برأيه ضلّ

11- Qui se vante de son opinion, se trompe.

١٢ ـ سموك مسحّر، خلص رمضان

12- On t'a nommé Moussaher, mais Ramadan est passé (3).

---

(1) Les cheikhs portent un grand turban
(2) Dans le passé un habit de soie ou de velours, richement brodé,était réservé dans la garde robe pour les jours de noces ou de grandes parades. (3) Le moussaher est celui qui, pendant le carême musulman (Ramadan), réveille les fidèles, afin qu'ils mangent avant le lever du jour. Ce proverbe s'applique à celui qui se vante d'une fonction ou d'une situation perdue.

6

Le Parvenu

1 - Depuis quand tu es au Palais? -Depuis hier soir A.I.

2 - Depuis quand karakoz *(polichinelle)se trouve* au palais? A.I.

3 - Sorti du panier, il s'assit sur son anse. A.I.

4 - Est-il tombé du fond du panier?

5 - As-tu oublié, paysan, ce que tu étais: ton talon fendillé, plein de boue? A.I.

6 - Il a oublié la bouge où il se couchait et le couffin, dont il se couvrait. Il porte maintenant un couteau à la ceinture, et s'en va en dandinant dans le quartier. A.I.

7- Tu as grandi, mon nain, tu t'es vêtu de lin, oubliant que tu allais nu-pieds d'un auberge à l'autre? Après les poux il est devenu agha(*chef*) et il a des domestiques. A.I.

8- La lune s'est levée et s'est arrondie! nous avons oublié les temps passés. A.I.

9- Après les haillons et les chiffons, il porte du lin parfumé d'eau de rose. Il sentait mauvais, mais il porte maintenant une culotte en toile au lacet brodé. A.I.

10- Il ne me manque plus que la queue du chien! A. I.

Fait-on cas du dernier des vilains?

٦

﴿ حديث النعمة ﴾

١ ـ من اي متى طلعت القصر ؟ من مبارح العصر ح خ

٢ ـ اي متى كان قره كوز بالسرايا ح خ

٣ ـ طلع من القفه قعد على . دانها ح خ

٤ ـ هو وقع من خرق القفه ؟

٥ ـ نسيت يا فلاح ما كنت فيه ، كعبك المشقوق والوحل فيه ؟ ح خ

٦ ـ نسي حاله في القمين . كان مغطى بالزنبيل ، صار له سكين وصار يشمع في الحاره ح خ

٧ ـ كبرت يا نانا ، ولبست كتانا . ونسيت حق الحفا من خانا لخانا . بعد القمل والسيبانا ، صار آغا وصار له خداما ح خ

٨ ـ طلع القمر وتدوّر ، نسينا زمان الاول ح خ

٩ ـ شرطوط مرطوط ، ماء ورد على كتان ، والدكه المطرزه على اباس الخام ح خ

١٠ ـ ما بقي على القلب غير دنب الكلب ح خ

باب الاخبار

القطر المصري

المطران عمنوئيل فارس

ولد المطران عمنوئيل فارس في قرية صورات من بلاد البترون في لبنان في سنة ١٨٧١ وتلقى علومه في مدرسة مار يوحنا مارون الاكليريكية بلبنان ثم في كلية حضرات الآباء اليسوعيين ببيروت. ثم ارسل الى مدينة روان في فرنسا حيث اتم علومه العالية ومنها انتقل الى مدرسة سان سولبيس الشهيرة في باريس وسيم كاهناً في سنة ١٨٩٧ . وطلبه رئيس اساقفة روان للخدمة في احدى الرعايا التابعة لابرشيته فقام فيها بخدمات جليلة وامتاز بالخطابة في اللغة الفرنسوية حتى ان الفرنسويين كانوا يعدونه من خطبائهم ، وكان جل اهتمامه بالشبيبة . ثم طلبه المرحوم المطران بولس بصبوص رئيس اساقفة صيدا وعينه كاتماً لاسراره فقام بهذه الوظيفة ثلاث سنين احسن قيام . وفي سنة ١٩٠٨ عينه غبطة البطريرك الماروني مار الياس بطرس الحويك وكيلاً له في باريس . فأخذ يؤلف قلوب المهاجرين السوريين واللبنانيين هناك حتى اجمعوا على حبه واحترامه وقد خبرنا ذلك بنفسنا في اثناء زيارتنا لمدينة باريس سنة ١٩١٢ فرأينا فيه من المروءة والغيرة والدعة ما يندر وجوده في شخص واحد . وقد جاهد كثيراً حتى فاز من الحكومة الفرنسوية للطائفة المارونية بمعبد جميل وبجانبه قلاية متقنة في شارع دولم كان خاصاً بالآباء اليسوعيين . وجاءت الحرب الاخيرة وعقبها احتلال الفرنسويين للبنان وسوريا فكان المنسنيور عمنوئيل روح الجالية اللبنانية وقائدها في كل المساعي التي قامت بها في سبيل وطنها حتى عظم قدره لدى الفرنسويين والمواطنين وكانت ترقيته الى وظيفة النيابة البطريركية في القطر المصري داعياً لسرورهم بهذا الشرف الذي ناله عن استحقاق وحزنهم لفقده . وقد

غادرهم الى لبنان في الصيف الماضي وفي ٨ يوليو رقاه غبطة البطريرك الى درجة الاسقفية على طرسوس شرفاً

وفي يوم الجمعة ٣٠ نوفمبر وصلت الى الاسكندرية الباخرة الفرنسوية لامارتين مقلة سيادته وبمعيته سيادة المطران الياس شديد النائب البطريركي على ابرشية جبيل والبترون . فخف لاستقبالها في الميناء جمهور كبير من اعيان الطائفة المارونية وفي مقدمتهم المنسنيور لويس ملحه الوكيل البطريركي الماروني في الاسكندرية والاكليرس الماروني مع رؤساء الطوائف الكاثوليكية والرهبان اليسوعيين والعازاريين يتقدمهم جناب المسيو جيريو قنصل فرنسا في الثغر وعبد الله باشا صفير . فصعد الجميع الى الباخرة ورحبوا بالحبرين الجليلين . ثم رافقوهما بالسيارات الى الكنيسة المارونية في الثغر حيث اجري للنائب البطريركي استقبال حافل وقف في نهايته سيادة المطران عمنوئيل وابدى سروره بقدومه للخدمة في هذا القطر ودعا لجلالة الملك فؤاد والحكومتين الفرنسوية والمصرية . ثم صعد مع زميله الى بهو دار البطريركية حيث قدمت المرطبات والحلوى والقى بعض الادباء خطب الترحيب فأجابهم سيادته شاكراً وطالباً من الجميع تعضيده في العمل الذي قدم لاجله الى هذا القطر. وفاه سيادة المطران الياس شديد بكلمة شكر ونصائح واثنى على الحبر الجديد منوهاً باعماله الماضية الكهنوتية والوطنية .

وفي ظهر يوم الاحد ٢ دسمبر برح سيادته مع سيادة المطران الياس الاسكندرية قاصدين الى مصر بمعية وفد من اعيان الطائفة جاء من القاهرة للسلام عليهما ومرافقتهما فوصل الى محطة العاصمة الساعة الثالثة والربع مساء

فكان في استقباله جمهور غفير من اعيان الطائفة وادبائها حتى غصت بهم المحطة وفي مقدمتهم سيادة المطران جيرار رئيس رسالة الآباء الافريقيين ومطران الدلتا وحضرة نائب القاصد الرسولي والوكيل البطريركي المونسنيور بولس رزق وحضرة اخيه العالم الخوري جبرائيل رزق ووكلاء بطريركيات الروم الكاثوليك والاقباط والسريان

والكلدان والارمن ، والآباء اليسوعيون والافريقيون والفرنسيسكان والفريروغيرهم. وكانت المحافظة قد ندبت احد وكلاء الحكمدار لمقابلته رسمياً فتقدمه في المحطة مع اثنين من الظباط وستة من الباشجاويشية ومنعوا المرور امام الموكب حتى باب المحطة الخارجي الى ان وصل سيادته فقدم له سعادة الكونت عزيز صعب سيارته الفخمة وقدمت سيارة اخرى فاخرة لسيادة المطران الياس شديد وسيارات لكبار المستقبلين ورافق سيادته رتل مؤلف من ٦٥ سيارة . وكانت المحافظة قد منعت المرور في شارع حمدي منذ وصول سيادته الى محطة مصر حتى بلوغه مع الموكب الى دار النيابة البطريركية في هذا الشارع الذي كان مرشوشاً بالرمل الاصفر وغاصاً بالمستقبلين. وكانت الشرفات والمنافذ في البيوت المجاورة مزدحمة وجرس الكنيسة يقرع فرحاً بقدوم حبر للطائفة بعد مرور تسع سنين من ترملها . ولما دخل سيادته الباب الخارجي البس الحلة الحبروية وتقدمه الكهنة والشمامسة بالمباخر والشموع الى الكنيسة حيث كان جوق المدرسة المؤلف من نحو مئتي مرتل ينشد على توقيع الارغن والموسيقى نشيد الفرح « فرحت بما قيل لي الى بيت الرب نذهب » ثم وقف حضرة الخوري الاسقفي بولس رزق والقى خطاباً بليغاً رحب فيه بسيادته وذكر اعماله وترمل الطائفة بفقد راعيها السابق المثلث الرحمات المطران يوسف دريان الراقد تحت الهيكل . ثم وقف سيادة المطران الياس شديد على الهيكل وتلا بصوته الجهوري مرسوم غبطة السيد البطريرك الى ابناء طائفته في هذا القطر يعلن فيه اختياره لسيادة المطران عمنوئيل فارس وكيلاً عنه لديهم، فاستمع الحاضرون منشور غبطته وهم وقوف. ثم تكلم المطران الياس عن الاسقف الجديد وتاريخ اعماله في باريس اكثر من عشرين سنة ووصفه برسول السلام .

فقام سيادة المطران عمنوئيل وحيا مستقبليه تحية السيد المسيح لتلاميذه عند ظهوره لهم في علية صهيون قائلاً «السلام لكم» وشكر للحاضرين استقبالهم واعرب عن خطته السليمة ومقاصده الحسنة وذكر وصايا غبطة السيد البطريرك له ولهم ونوه

بفضل مصر على الجاليات السورية واللبنانية وحسن الرعاية التي تلقاها من جلالة الملك فؤاد حكومته ودعا له وللامير فاروق وللحكومة بالعز والاقبال . ثم تكلم بالافرنسية شاكراً نائب القاصد وسيادة المطران جيرار ووكلاء القناصل وغيرهم من الافرنج ودعا لدولتي فرنسا وانكلترا .

ثم صعد الجميع الى بهو دار النيابة البطريركية حيث تلقى سيادته ترحيب ابناء الطائفة وسمع خطبهم حتى الساعة السابعة والنصف . وانصرف الجميع مسرورين مما خبروه بهذا الحبر من الرقة والعلم وحسن الاستعداد لخدمتهم الروحية والوطنية . آملين للطائفة على يده نهضة مباركة وتقدماً كبيراً سريعاً .

وفي يوم السبت ٨ دسمبر الساعة الرابعة مساء اقامت المدرسة المارونية بالظاهر حفلة كبيرة اكراماً لسيادة النائب الجديد دعت اليها وجوه الطائفة واعيان القاهرة ورؤساء الاكليرس

وقد تبرع صاحب العزة اسكندر بك شديد بنفقات السرادق الفخم الذي اقيم في المدرسة وقامت المطبعة السورية بنفقة طبع اوراق الدعوة اشتراكاً باكرام سيادة المحتفى به. ولما استوى سيادته مع سيادة المطران الياس شديد وبقية الاحبار وكبار المدعوين تلا طالبان خطباً وقصائد ثم مثل الطلبة رواية فرنسوية جميلة كان فيها للشابين النجيبين اسكندر قرالي ابن شقيق صاحب المجلة والياس بلدي اهم الادوار ، وقد اجادا مع زملائهما ونالا تصفيق الحاضرين وثناءهم على ادارة المدرسة لحسن تدريبهم وتهذيبهم . ثم نهض حضرة الخوري يعقوب صفير وانشد قصيدة غراء مقابلاً فيها بين نهري السين والنيل وبين لبنان ومصر . ثم قام الطلبة بتمثيل رواية عربية تأليف حضرة الخوري جبرائيل مبارك وكيل المدرسة فاجادوا. ولما انتهت قام سيادة المطران عمنوئيل وشكر حضرة رئيس المدرسة المونسنيور بولس رزق وشقيقه الخوري جبرائيل واساتذة المدرسة وطلبتها وجمهور الحاضرين بكلمات رقيقة مثنيا على الحفلة التي اقاموها لتكريمه وعلى عنايتهم بترقية هذه المدرسة

وفي ١٠ ديسمبر زار سيادته وفد من طنطا برأسه حضرة الاب فرانسوا كاميليري النائب عن الرسالة الافريقية في طنطا وبمعيته حضرة الاستاذ الشهير يوسف افندي صوراتي ونجله ريشار افندي والخواجات اسعد الغصين ومرشد داود رافائيل وخليل نادر ونجله مهنئين سيادته بوصوله بالسلامة وبرسامته الاسقفية بالنيابة عن الطائفة المارونية في طنطا وطلبوا اليه ان يتكرم بزيارتهم ،فشكرهم ووعدهم بالزيارة .

وبعد اسبوع زاره وفد آخر من المنصورة . وما زال اعيان الطائفة المارونية والطوائف الاخرى يفدون للسلام على سيادته ويخرجون وهم ألسنة ثناء على ما يشاهدونه فيه من اللطف والتواضع والاهتمام بشؤونهم ، كالراعي الصالح الذي يسهر على اغنامه كلها ولا ينسى حتى النعجة الضالة .

الدكتور الفريد خوري — يسرنا ما أتته وزارة المعارف الفرنسوية بانتداب طبيب شرقي لينوب عنها في مؤتمر الطب بمصر ، وهو حضرة الدكتور الشهير الفريد خوري اللبناني الذي اوصلته مهارته الى مراتب التدريس في اعلى مدارس فرنسا . وقد مثل حضرته ايضاً في هذا المؤتمر الجمعية العلمية لمداواة الامراض .

الآنسة انجليك غريب — اصدرت هذه الآنسة مجلة اسبوعية باللغة الفرنسوية باسم «حقوق المرأة» وهي انتقادية ادبية ترمي الى انهاض المرأة في الشرق . فنرحب بهذه الزميلة النابغة . وقد نشرت جريدة الاهرام صورتها واثنت على أدبها ووطنيتها

الاستاذ ادجار جلاد — اسندت الى حضرته رئاسة تحرير جريدة « الليبرتيه » الفرنسوية . وهو من خيرة رجال القلم في مصر فنهنئه .

الآنسة مي — مساء الاحد ٢٥ نوفمبر غصت قاعة الجمعية الجغرافية على رحبها بالادباء والكبراء لسماع محاضرة للآنسة ماري زيادة اللبنانية موضوعها « رحلة الى السويس » زادت بها شهرة على شهرة . فشكرها باسم الجميع صاحب العزة زعيم مصر الاقتصادي طلعت بك حرب مدير بنك مصر « ومجّد في هذه الآنسة النابغة مثال السيدة المثقفة المهذبة » وقال « ان تحليل شخصيتها ينير وجهاً

من وجود الرقي الاجتماعي في الحياة المصرية الحاضرة »

نجيب متري — في ليلة ٢٦ نوفمبر فاضت الى الله روح رجل عامل نشيط اقترن اسمه باسم كل مؤلف واديب وكل تأليف راق وهو المرحوم نجيب متري صاحب مكتبة المعارف ومطبعتها الذي ارتقى بصناعة الطباعة العربية في الديار المصرية حتى قيل انه لا زيادة لمستزيد . ومع انه كان عاملاً بسيطاً فقد توصل بجده واتقانه الى ان يحتفل منذ عشر سنين مضت باليوبيل الفضي لتأسيس مطبعته ومكتبته تحت رياسة وزير المعارف

لبنان

وفاة البطريرك غريغوريوس حداد

في صباح ١٢ ديسمبر الحالي لفظ انفاسه الاخيرة في بلدة سوق الغرب المثلث الرحمات غريغوريوس حداد بطريرك انطاكية وسائر المشرق على الروم الارثوذكس وهو في التاسعة والستين من عمره . وكان مترأساً المجمع الارثوذكسي المجتمع في هذه البلدة منذ ١٩ نوفمبر لاصلاح شؤون هذه الطائفة العزيزة . فاهتز لنعيه لبنان وسوريا والشرق وذهبت الوفود الى سوق الغرب وفي مقدمتها الاستاذ دباس رئيس الجمهورية اللبنانية .

ولد رحمه الله في بلدة اعبيه لبنان سنة ١٨٥٩ وتلقى دروسه الاولية في مدرستها الاميركية ثم انتقل الى مدارس بيروت والتحق بالخدمة الدينية فيها برعاية المطران غبريال اسقف بيروت في ذلك الحين ثم سيم مطرانا على مدينة طرابلس الشام فاسس مدرسة كفتين الشهيرة في لبنان. وقد انتخب بطريركا لطائفة الروم الارثوذكس في ١٨ يوليو سنة ١٩٠٦ ودعاه قيصر روسيا السابق بعد ذلك الى الاشتراك في الاحتفال بالذكرى المئوية لاسرة رومانوف فمر بالاستانة وحظي بمقابلة السلطان عبد الحميد الذي انعم عليه بالوسام العثماني الاول ورغب، في ان تكون نفقات سفره

الى روسيا من جيبه الخاص وزوده بكتاب حيا فيه قيصر الروس . وقد قوبل غبطته في العاصمة الروسية بحفاوة عظيمة

وكان رحمه الله محبوباً من جميع الطوائف في سوريا ولبنان وكانت له منزلة سامية في نفوس المسلمين خاصة ، لما قام به من الاعمال الخيرية في ايام الحرب العظمى. فان ابواب البطريركية في عهده كانت مفتوحة للمحتاجين من ابناء جميع الطوائف

وقد احرز مكانة سامية في لبنان في عهد استقلاله فكان من الذين يرجع اليهم ويعتمد عليهم بارائهم في شؤونه المهمة . وله بين رجالات سوريا على اختلاف مذاهبهم اصدقاء ومعجبون كثيرون

وعقد مجلس النواب اللبناني الليلة جلسة تكلم فيها الرئيس مؤبناً غبطة البطريرك المتوفى وقد فوض اليه المجلس ان يعزي الطائفة الارثوذكسية عن فقيدها باسمه ثم اوقفت الجلسة خمس دقائق حدادا على الفقيد الكبير . وبعد ذلك وقف حبيب باشا السعد رئيس الوزراء واعلن ان الوزارة اللبنانية تشارك النواب في عواطفهم نحو الطائفة الارثوذكسية .

وفي اليوم التالي ١٣ الجاري نقلت جثة البطريرك الى بيروت بموكب عظيم مؤلف من مئتين وسبع وستين سيارة .

وكان يتقدم الموكب حملة الصليب والشموع واهالي سوق الغرب والقرى المجاورة وتلامذة المدارس واعضاء الجمعيات مشياً على الاقدام . ووكان اهالي القرى من سوق الغرب الى بيروت ترأسهم الجمعيات الخيرية من مختلف الطوائف والوفود منتشرين على طول الطريق تكريماً للفقيد العظيم

وقد كانت بيروت كلها في استعداد لاستقبال الجنازة وخلت دار الحكومة من الوزراء والنواب ورؤساء الدوائر الذين خرجوا الى فرن الشباك مع عدد كبير من الموظفين الوطنيين والفرنسويين لاستقبال الموكب هناك. وكان رئيس الوزراء نائباً عن رئيس الجمهورية والمسيو سولومياك عن المفوض السامي . وقد اصطفت شرذمة من

البوليس ووقفت فرقة من الخيالة شاهرة السلاح

ولما اطل الموكب استقبل بالتحية الرسمية ثم سار الى المدينة حيث كانت اجراس الكنائس تقرع كلها قرعات الحزن وكان الاهلون كالبحر الزاخر. وعند ما وصل الجثمان الى مدخل الكاتدرائية الارثوذكسية انزله الكهنة وادخلوه بالمراسيم الدينية وهناك وقف الاسقف ايليا الصليبي وودع الفقيد باسم ابرشية بيروت وكانت الاكاليل التي قدمها الاساقفة والاعيان والعظام والادباء والهيئات الرسمية والجمعيات الخيرية تبلغ المئات

وفي يوم الجمعة أقيم للفقيد مأتم كبير لم تشهد بيروت مثله ونقل الجثمان على عربة عسكرية مكشوفاً الى كنيسة مارنقولا باحتفال عظيم يتقدمها فصائل من الشرطة والدرك والجند الفرنسي منكساً السلاح وتلامذة وتلميذات المدارس والجمعيات الخيرية من كافة الطوائف وعددها ٦٠ جمعية والكهنة والموسيقات وحملة الاكاليل والاساقفة والمطارنة الخ . الخ. وكانت تحيط به فصيلة من الجنود الفرنسية واعضاء المجالس الملية الممثلة لجميع المدن السورية واللبنانية والفلسطينية ووراءه القائمقام البطريركي ورئيس الوزراء والوزراء والنواب وقناصل الدول وممثلو المفوضية والجيش والبحرية والنقابات وفرق الكشافة والاعيان وجماهير الاهلين. وقد اقفلت اسواق المدينة وعطل مجلس النواب جلسة ذلك اليوم ونكست قنصليات الدول البلقانية اعلامها. وقدم من دمشق سماحة رئيس الحكومة السورية حيث قام بواجب التعزية باسم سوريا

وفي الكنيسة القيت خطب التأبين من أعظم خطباء لبنان وسوريا باسم الطوائف والهيئات الرسمية والمجالس الملية ودامت الحفلة حتى الساعة ٥ مساء والجماهير محتشدة حول ساحة الكنيسة وفي الشوارع المجاورة والمؤدية اليها .

وقد اجتمع مجلس الوزراء اللبناني برئاسة رئيس الجمهورية وقرر اشتراك الحكومة اللبنانيه رسمياً بتشييع جثمان الراحل العظيم الى دمشق وانتدب موسى بك نمور

وزير الداخلية لتمثيلها كما ان المجلس النيابي قرر ان يكون وفده مؤلفاً من النواب الخازن والداعوق ودموس وسكاف ونحاس وتلحوق برئاسة نائب رئيس المجلس يوسف بك الزين .

وفي الساعة الثامنة والنصف من صباح السبت صار نقل جثمان الفقيد على سيارة الى دمشق فاخذت، سلامه ثلة من الجنود ثم صار الموكب تتبعه مئات من السيارات وتحف به فرقتان من الجيش الافرنسي البري والبحري والحرس الجمهوري وقد قوبل في فرق الشباك وعاليه وبحمدون وجدنيا وشتورا حيث كان اهالي زحله والمعلقة والقرى المجاورة يملأون الطرق وفي مقدمتهم الوفود الرسمية وهيئات الجمعيات وتلامذة المدارس مما اضطر الموكب للتوقف في تلك المحطات . وكان استقباله في شتوره باهرا رائعاً وقد خطب هناك محمد بك قزعون معزياً باسم مسلمي البقاع وكان مما قاله : « لو كان ديننا يجيز لنا الاعتراف بنبي بعد محمد لقلت انك نبي »

وقد ادى الجنود المصطفون هناك ، كما أدى رفاقهم في كل المحطات التي مر بها الموكب، التحية العسكرية ثم تابع سيره مشيعاً بالدموع و التراتيل حتى بلغ الحدود حيث كانت ثلة من الدرك السوري ، فأدت التحية العسكرية وتبادلت مع الفرقة اللبنانية مرافقة الموكب . وعند ما أعلن دخول الموكب الاراضي السورية اطلقت المدافع من قلعة المزة في دمشق للتحية

وفي ميسلون استقبل الموكب بالتحية العسكرية وكان هناك وزيرا المالية والاشغال العامة ومدير الشرطة فاستقبلوا الجثمان بصورة رسمية وكذلك استقبله النائب البارودي باسم النواب ووفد معهد الحقوق باسم المعهد. وكانت هناك عشرات من السيارات جاءت من دمشق فانتظمت في الموكب وتابع هذا سيره الى دمر حيث كان فريق كبير من الاهلين في مقدمتهم رئيس البلدية ، فانضموا الى الموكب ومن دمر الى مدخل دمشق لم يعد يعرف اول الموكب من آخره .

وفي دمشق بدأت الجماهير تحتشد في حديقة الامة والشارع الكبير المؤدي اليها من الساعة ١٢ وكانت السيارات تخترق هذه الصفوف مقلة الكبراء والعظماء وقد هيأت السلطتان المنتدبة والمحلية جميع الاسباب التي من شأنها المحافظة على النظام وعقد مجلس الوزراء اجتماعاً فوق العادة حضره مدير الشرطة العام تقرر فيه نظام ترتيب الموكب

وما ازفت الساعة الواحدة حتى كانت الجماهير لايدرك الطرف آخرها وكانت السطوح والشرفات والنوافذ غاصة بالناس . وقد اخرت المظاهرات الموكب فوصل في الساعة الثالثة تتبعه مئات السيارات ووقف امام حديقة الامة حيث كانت الجماهير في انتظاره وفي مقدمتها هاشم بك الاتاسي والوزراء والنواب ووكيل المندوب السامي وكبار الموظفين وامراء الجيش وكبار الضباط بالملابس الرسمية. وبعد اداء التحية الرسمية سار الموكب يتقدمه هؤلاء الكبراء فالموسيقى فالطلاب والطالبات فالكهنة فالراهبات فهيئات الجمعيات فشباب دمشق يحمل اكليلين كتب على احدهما « شباب الوطن يبكي شيخ الوطنية » وعلى الآخر اسم الزعيم الشهبندر . فجمعية الطلاب المصريين تحمل اكليلا آخر . فثلة كبيرة من الشرطة . وقد استغرق الموكب في طريقه من الحديقة الى البطريركية زهاء ثلاث ساعات مع ان المسافة على الاقدام لاتزيد عن نصف ساعة . وفي الكتدرائية الارثوذكسية انزل جثمان الفقيد العظيم وعرض هناك حتى صباح الاحد

ومنذ انبثق فجر الاحد بدأت الجماهير تفد الى الكتدرائية حتى غص بهم المكان ووقفت كوكبة من الفرسان الصباهيين وثلة من رجال الشرطة للمحافظة على النظام . ثم وفدت الوفود الرسمية كرئيس الحكومة وكبار الموظفين ورئيس المجلس التأسيسي والنواب وقناصل الدول وكبار رجال دمشق ورهط كبير من علماء المسلمين ووفود كثيرة من الساحل من مسلمين ومسيحيين وكبار رجال الدين ووفود لبنان الخ

وفي الساعة العاشرة انتهت صلاة القداس فابتدأ الجناز ثم القيت الخطب العديدة في تعداد مآثر الراحل الكريم وبعد انتهاء الحفلة عرضت الجثة لانظار الجمهور الذي تهافت للتبرك بها ثم اقتبل السادة المطارنة تعازي الحضور وفي الساعه ٢ تمت حفلة الدفن فووري الفقيد العظيم مرقده الاخير بين الدموع والحسرة

هذا وما زال الناس يتحدثون بمآثر الفقيد العظيم وبحفلات مأتمه التي لم ترها سوريا ولبنان قبل اليوم

رحم الله هذا الفقيد العظيم الذي رزىء به الشرق لانه كان احد رجاله الافذاذ واجمل للملة الارثوذكسية الكريمة فيه العزاء .

المجمع الانطاكي الارثوذكسي — كان آخر أعمال المثلث الرحمات البطريرك غريغوريوس حداد عقد المجمع الانطاكي الارثوذكسي للنظر في شؤون الطائفة . افتتحه في يوم الاثنين ١٩ نوفمبر الماضي واول مسألة عرضت عليه للبحث كانت تأسيس مدرسة اكليريكية . فأقر المجمع اعادة افتتاح المدرسة التي كانت في دير البلمند الشهير فوق طرابلس وتبرع لها الاساقفة بمبلغ الف جنيه .

وتذاكر المجمع في جلسة الخميس بقانون الاحوال الشخصية فقرر المحافظة عليها وارسل وفداً لمقابلة رئيس الجمهورية وآخر لمقابلة صاحبي الغبطة بطريركي الموارنة والسريان واتفق معهما على الاعتراض على الغاء الامتيازات المذهبية .

وفي جلسة السبت قرر انتخاب اسقفين فخريين هما حضرة الارشمندريت فوتيوس خوري أسقفاً على تدمر والارشمندريت حنا بن كساب الموجود في اميركا أسقفاً علي اداسيس .

واوقف المجمع اعماله بعد وفاة البطريرك على ان يستأنفها وينهيها قبل انتخاب البطريرك الجديد .

الاحوال الشخصية — كان النائب اميل اده قدم مشروعاً الى المجلس النيابي يطلب فيه احالة قضايا الاحوال الشخصية الى المحاكم المدنية . فوقع جميع البطاركة

تقريراً قدموه الى المفوضية يطلبون فيه احالة هذه القضايا من المحاكم الشرعية الى المحاكم البطريركية .

المشاريع العمرانية — في لبنان حركة مباركة للقيام بمشاريع عمرانية مفيدة . منها انشاء معامل حرير في بقرقاشه على نهر البحصاص بقرب طرابلس، ومنها انجار سيادة المطران انطون عريضة الى باريس بصحبة المنسيور اغناطيوس كيروز، روح مشروع بشري الكهربائي وطريق الارز وصاحب لوكاندة الارز الشهيرة، ومعهما المهندس البرفندي نقاش لتأسيس شركة وطنية فرنسية تهتم باستخراج ترابة الاسمنت من مقالع شكا بقرب طرابلس .

ومنها عودة حضرة الاب سمعان عاقله الاهدني الى النيويورك لتهيئة لوازم مشروع استخراج الفحم الحجري والحديد من قرى اهدن وقزحيا وحصرون .

وقد اقرت اللجنة الفنية في وزارة الاشغال قبول الشروط المقدمة من ميشيل الزغزغي لجر مياه نبع البحصاص الى اسكلة طرابلس للشرب والري . واقرت ايضاً قبول الشروط المقدمة من طلاب امتياز انارة مدينتي صور وقب الياس بالكهرباء .

وقد قررت الحكومة اللبنانية حفر نفق في الجبل الفاصل بين بركة اليمونة وسهول البقاع لايصال مياه الينابيع الغزيرة التي تغذي هذه البحيرة الى سهول البقاع لريها وتجفيف هذه البحيرة التي تبلغ مساحتها الف دونم . فتكون الفائدة من هذا المشروع العظيم مزدوجة .

تمثال للمطران يوسف الدبس — عقد النية رهط كبير من وجهاء العاصمة على السعي لاقامة تمثال من البرونز للمطران يوسف الدبس تقديرا لمجهوده في سبيل العلم والدين والتعليم . فقد ترك نحو اربعين مؤلفاً وانشأ مدرسة الحكمة الزاهرة وشيد كتدرائية القديس جرجس التي تعد اجمل كنيسة في الشرق . وكل من هذه الاعمال يتطلب رجالا وقد قام بها كلها وحده

رئيس عام الرهبانية اللبنانية — ذكرنا سفر قدس الاباتي المفضال اغناطيوس

تنوري الى روميه العظمى حاملا اوراق طلب تطويب عبيدالله الحرديني وشربل ورفقا .
وقد تشرف بمواجهة الحبر الاعظم فوعده قداسته بان يهتم بنفسه بهذه الدعوى و يوصي بسرعة انجازها. فعاد الرئيس الى لبنان شاكراً عطف قداسته وجرى له في بيروت استقبال حافل .

المونسنيور ميشال ابرهيم – علق فخامة رئيس الجمهورية وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الثانية على صدر سيادة المونسنيور ميشال ابراهيم الحصروني مكافأة له على مساعيه لاقامة تمثال السمعاني في حصرون .

سوريا

الاتفاق الجمركي – أصدر وكيل المفوض السامي قرارا وافق فيه على الاتفاقية الجمركية بين مصر والبلاد المشمولة بالانتداب الفرنسوي مفاده تطبيق الحد الادنى من التعريفة الجمركية على البضائع المصرية الواردة الى سوريا ولبنان والصادرة من هذه البلاد الى مصر . ويرجع الفضل في هذا الاتفاق الى العرائض التي رفعها زارعو دخان « حسن كيف » في منطقة دمشق وقد كانوا يشكون عدم تمكنهم من مزاحمة الدخان التركي الصادر من عنتاب الى مصر لتفاوت الرسوم الجمركية على الواردات التركية والواردات السورية

حلب – وصل اليها صاحب السعادة نجيب باشا شكور لدرس مشروع بناء حلب الجديدة على مثال مصر الجديدة . وقد درس ايضاً مشروع تجفيف مستنقعات العمق البالغة نحو خمسين مليون دونم . وتقدر نفقات هذا المشروع بنحو ماية مليون فرنك .

السوريون في تركيا – انذر وزير داخلية تركيا العرب الارثوذكس المتجنسين بالجنسية السورية واللبنانية بوجوب جلائهم عن تركيا قبل اول يناير .

فهرست

مواد السنة الثـالثة

١٩٢٨

يناير (كانون الثاني)

الجزء الثاني فبراير (شباط)

الجزء الثالث مارس (آذار)

الجزء الرابع ابريل (نيسان)

الجزء الخامس مارس (ايار)

الجزء السادس يونيو (حزيران)

الجزء السابع اكتوبر (تشرين الاول)

الجزء الثامن نوفمبر (تشرين الثاني)

الجزء التاسع (كانون الاول)

فهرس ابجدي

للأعلام الواردة في السنة الثالثة

ت

ث

ج

خ

د

غ

ف

تمت

السنة الثالثة



مليم	غرش	
	٢٠	حروب ابرهيم باشا المصري في سوريا والاناضول نقلاً عن مفكرة مخطوطة ١٨٣١ — ١٨٣٩ تعليق الدكتور أسد رستم الجزءان الاول والثاني
	٦	السوريون في مصر بقلم الخوري بولس قرألي . القسم الاول . العلاقات بين سوريا ومصر من اول التاريخ الى عهد محمد علي
	٦	اهم حوادث حلب في النصف الاول من القرن ١٩ نقلاً عن مفكرة للمطران بولس اروتين . علق حواشيه الخوري بولس قرألي
	٥	عود النصارى الى جرود كسروان نقلاً عن مخطوطة قديمة للخوري جرجس زغيب ١٧٠١ — ١٧٢٩ تعليق الخوري بولس قرألي
	٥	الطريقة الجلية في تعليم اللغة الافرنسية للخوري بولس قرألي
١٥	٠٠	قصة حماري بقلم ك . ق . هزل في جد
١٥	٠٠	لمعة في تاريخ مدرسة الحكمة المارونية في بيروت للشماس الياس باسيل

تطلب هذه الكتب من مكاتب الفجالة في القاهرة

ومن مكتبة المعارف في بيروت

ومن وكلاء المجلة في بقية الجهات

ومن ادارة المجلة السورية ١٦ شارع دمنهور مصر الجديدة

فهرست

الجزء التاسع من السنة الثالثة